حارسة الحقيقة
فلسطين
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 10 المحرم 1448هـ 25 يونيو/ حزيران Thursday 25 June 2026 | العدد 6427 | 14 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

بيان عربي إسلامي إفريقي: سياسات (إسرائيل) جرائم حرب وتطهير عرقي

رام الله/ فلسطين:
دعا بيان عربي إسلامي إفريقي مشترك أمس، المجتمع الدولي إلى وقف "سياسات الاحتلال الإسرائيلي القائمة على الضم والتهجير والحصار في الأراضي 2

حماس: جاهزون لتسليم اللجنة الوطنية جميع ملفات الحكم في غزة

غزة/ فلسطين:
أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أن المطالبة بالإسراع في إدخال اللجنة الوطنية لإدارة قطاع غزة والمباشرة في مهامها كانت في صلب الحوارات الأخيرة التي 3

عشائر غزة تتبرأ من "حراك مشبوه": بوصلتنا مواجهة الاحتلال

غزة/ خاص «فلسطين»:
خارج غزة، بضعة أبواق ممن تاجروا بسلعة «الفتنة»، ينفخون في جثة الانفلات الأمني بالقطاع.
هكذا يراهم مئات الآلاف من المعذبين بالإبادة 8

شهيدان بينهما طفل في غارة إسرائيلية على مواصي خان يونس

خان يونس/ تامر قشطة:
استشهد مواطنان، بينهما طفل، وأصيب آخرون بجروح، أمس، إثر غارة نفذتها طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدفت منطقة مواصي خان يونس، جنوبي قطاع غزة، في وقت تواصلت فيه الاعتداءات الإسرائيلية في 3

استشهاد شاب فلسطيني برصاص قوات خاصة إسرائيلية غرب جنين

مواطنون يشيعون الشهيد الطفل أحمد الرقب في خان يونس أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

محليات
مياه الصرف تحاصر النازحين على شاطئ غزة
4

إبـــادة علماء غزة
الدكتور رزق الغرابلي.. صحفي وأكاديمي أنهت الحرب حياته شهيدًا في يوم ميلاده

5

من الميدان
ديمـا قديح.. حين يصبح المشي أكبـر الأحـلام
7-6

تراجع برامج الإغاثة رغم وقف إطلاق النار
الجوع والنزوح والحصار.. ثالوث مُعاناة يُطارد العائلات في مراكز الإيواء

اقتصاد
مليارات العمال المحتجزة في (إسرائيل).. مطالبات بتدويـــل الملـــف واستعادة الحقوق
10

رياضة
جماهير المونديال تنحاز إلى فلسطين
11

الاحتلال يصادر 464 دونماً من أراضي شمال رام الله

رام الله/ فلسطين:

أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلية، أمس، الاستيلاء على 464 دونماً من أراضي بلدة سنجل شمال رام الله.

وقالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيان صحفي، أن الاستيلاء تم تحت مسمى "أراضي دولة"، في خطوة تستهدف بصورة مباشرة المنطقة المقامة عليها بؤرة "جفعوت هروئيه" الاستيطانية أو ما باتت تعرف باسم "كرمي عوز" التي أقيمت في العام 1998 والتي قررت حكومة الاحتلال يوم 11 كانون أول، 2025 تحويلها إلى مستوطنة قائمة بذاتها بالأثر الرجعي.

ويغطي إعلان "أراضي الدولة" كامل المساحة التي تقوم عليها البؤرة الاستيطانية، الواقعة بين مستوطنتي "شيلو" شرقا و"معاليه ليفونه" غرباً، على جانبي شارع 60.

بيان عربي إسلامي إفريقي: سياسات (إسرائيل) جرائم حرب وتطهير عرقي

رام الله/ فلسطين:

دعا بيان عربي إسلامي إفريقي مشترك أمس، المجتمع الدولي إلى وقف "سياسات الاحتلال الإسرائيلي القائمة على الضم والتهجير والحصار في الأراضي الفلسطينية"، معتبًرا أنها تشكل تطهيرًا عرقيًا وجريمة حرب بموجب القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وجاء ذلك في بيان مشترك صد عن أمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين طه إبراهيم، ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي محمود علي يوسف.

وأعربت المنظمات الثلاث عن إدانتها الشديدة ورفضها لاستمرار الانتهاكات الإسرائيلية ومخططات الضم والاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولا سيما مخطط "E1" الاستيطاني، إضافة إلى محاولات التهجير القسري لتجمع الخان الأحمر البدوي شرقي القدس المحتلة.

وأكد البيان أن سياسات (إسرائيل) القائمة على التمييز ترسخ نظام فصل عنصري مرفوض قانونيًا وأخلاقيًا، وتشكل اعتداءً مباشرًا على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها شرقي القدس المحتلة.

ودعا البيان المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته القانونية والسياسية، واتخاذ خطوات فاعلة لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، ووقف جميع سياسات الضم والتهجير والحصار والاستيطان الاستعماري، باعتبارها جرائم ترقى إلى مستوى التطهير العرقي وجريمة حرب بموجب القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وعلى الصعيد الإنساني، أدانت المنظمات الثلاث الإجراءات الإسرائيلية بحق المنظمات غير الحكومية الدولية ووكالات الأمم المتحدة، وفي مقدمتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا).

وطالبت السلطات الإسرائيلية بالرفع الفوري وغير المشروط لجميع القيود المفروضة على عمل تلك المنظمات، والالتزام بحماية موظفي وكالات الأمم المتحدة والمؤسسات الإغاثية والطبية والإعلامية.

وشدد البيان على الدور الحيوي الذي تؤديه المنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة، ولا سيما "الأونروا"، باعتبارها عنصرًا أساسيًا في الاستجابة الإنسانية وشريكًا رئيسيًا في توفير خدمات الإغاثة والتعافي المبكر والتنمية وإعادة الإعمار.

كما دعا المجتمع الدولي إلى الضغط على (إسرائيل) لوقف "قرصنة" الموارد المالية المستحقة لدولة فلسطين، وإلزامها بالإفراج الفوري عن جميع أموال الضرائب المحتجزة بشكل غير قانوني، لتمكين الحكومة الفلسطينية من أداء مهامها وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني.

الزغاري يحذر من قانون إعدام الأسرى تشريعًا للجريمة

رام الله/ فلسطين:

أكد رئيس نادي الأسير الفلسطيني، عبد الله الزغاري، أن مشروع قانون إعدام الأسرى يمثل أخطر مراحل الاستهداف الممنهج للأسرى الفلسطينيين، محذرًا من أنه يسعى إلى إضفاء غطاء قانوني على سياسات القتل والإقصاء التي ينفذها الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني.

وقال الزغاري خلال مشاركته في ندوة حول القانون في رام الله أمس: إن قضية الأسرى لم تعد ملفًا حقوقيًا منفصلًا، بل أصبحت جزءًا من منظومة أوسع من الإبادة الجماعية والتدمير الشامل التي تستهدف الفلسطينيين في حياتهم ووجودهم ومستقبلهم.

وأشار إلى أن السجون ومراكز الاعتقال الإسرائيلية تحولت خلال الفترة الأخيرة إلى ميادين مفتوحة لانتهاكات جسيمة، تشمل القتل الممنهج والتجويع والتعذيب والإهمال الطبي والإخفاء القسري، في ظل استمرار الانتهاكات اليومية بحق الأسرى.

وأضاف أن هذا التشريع يحمل رسالة سياسية تتجاوز جدران السجون، وتسعى إلى فرض سيادة مطلقة على الإنسان الفلسطيني، وترسيخ مبدأ القوة في تحديد من يستحق الحياة أو الموت، معتبرًا أن القضية تمس الشعب الفلسطيني بأسره وليس الأسرى وحدهم.

وأوضح الزغاري أن خطورة القانون لا تقتصر على العقوبة بحد ذاتها، بل تكمن في كونه يعكس تحولًا في بنية النظام الإسرائيلي نحو تكريس فكرة أن قتل الفلسطيني لم يعد فعلًا استثنائيًا، بل سياسة رسمية يتم تنظيمها وتشريعها ضمن أدوات الدولة.

مرضى التحويلات الطبية يطالبون بتسريع السفر للعلاج بالخارج

خانيونس/ فلسطين:

نظّم مرضى التحويلات الطبية وذووهم، أمس، وقفة احتجاجية داخل مجمع ناصر الطبي في مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، للمطالبة بتسريع إجراءات سفرهم للعلاج خارج القطاع، مع تدهور الأوضاع الصحية وصعوبة الحصول على الخدمات الطبية اللازمة داخل غزة.

ورفع المشاركون في الوقفة نداءات استغاثة للجهات المعنية والمؤسسات الدولية، مؤكدين أن استمرار تأخير السفر يهدد حياة آلاف المرضى، خاصة في ظل تفاقم الأمراض المزمنة ونقص الأدوية والتجهيزات الطبية.

وقالت مريضة مصابة بمرض السرطان إنها تحمل تحويلة طبية منذ ثلاث سنوات دون أن تتمكن من مغادرة القطاع لتلقي العلاج، مشيرة إلى أن حالتها الصحية تزداد سوءًا يومًا بعد يوم دون أي استجابة فعلية لمتابعة ملفها.

من جهته، ناشد والد طفل يعاني مرضا في القلب الجهات المختصة التدخل العاجل لإنقاذ حياة المرضى، مطالبًا إما بتسهيل سفرهم للعلاج خارج غزة أو توفير العلاج داخل القطاع في حال تعذر خروجهم.

وقال خلال الوقفة: "إذا لم يُسمح لنا بالسفر، فعليهم توفير العلاج داخل غزة، فحياة المرضى لا تحتمل المزيد من الانتظار".

وطالب المشاركون بفتح ممرات آمنة وعاجلة لخروج المرضى، محذرين من أن استمرار الوضع الحالي يفاقم من معاناتهم ويعرض حياتهم للخطر، في ظل عجز النظام الصحي عن تلبية الاحتياجات المتزايدة.

وبحسب بيانات وزارة الصحة في غزة، يتجاوز عدد المرضى المسجلين على قوائم التحويلات الطبية 19 ألف حالة، بينهم أكثر من 5500 طفل، إضافة إلى آلاف المصابين بالأورام والأمراض المزمنة الذين يحتاجون إلى تدخلات علاجية عاجلة خارج القطاع.

كما تشير التقديرات إلى وفاة نحو 1500 مريض من أصحاب التحويلات الطبية منذ تدمير معبر رفح في مايو/أيار 2024، بينهم 350 طفلًا، نتيجة تأخر أو تعذر سفرهم للعلاج.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

الموضوع / تبليغ إعلان خصوم

إلى/ عبد الله عبيد عبد الله أبو عمرة من السبع والمقيم حالياً في جمهورية مصر العربية ومجهول محل الاقامة فيها هوية رقم (410042931) نعلمك بأن/ سوريه العبد سلمان أبو عمرة من السبع والمقيمة حالياً في مواصي خان يونس هوية رقم (955947387) قد أقامت ضدك دعوى نفقة زوجة أساس رقم 2026/146م لدى محكمة رفح الشرعية وسما عبد الله عبيد أبو عمرة من السبع والمقيمة حالياً مواصي خان يونس هوية رقم (430484212) قد أقامت ضدك دعوى نفقة بنت بالغة أساس رقم 2026/154م لدى محكمة رفح الشرعية وساره عبد الله عبيد أبو عمرة من السبع والمقيمة حالياً في مواصي خان يونس هوية رقم (429323439) قد أقامت ضدك دعوى نفقة بنت بالغة أساس رقم 2026/144م لدى محكمة رفح الشرعية وقد تحدد جلسة للنظر في الدعاوى المذكورة أعلاه يوم الإثنين الموافق 2026/07/27م لذلك يقتضي حضورك للمحكمة في الموعد المحدد وإن لم تحضر يجري بحقك المقتضى القانوني، لذلك صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في 9 من محرم لسنة 1448هجري وفق 2026/6/24م.

قاضي محكمة رفح الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ / محمود مجدي أبو حماد

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث

مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء

1700900800
2885990
00972597563838

WWW.FELESTEEN.PS

بريد عام
info@felesteen.ps
أخبار
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

لمتابعة الموقع الإلكتروني امسح الباركود

لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

شهيدان بينهما طفل في غارة إسرائيلية على مواصي خان يونس

خان يونس/ تامر قشطة:

استشهد مواطنان، بينهما طفل، وأصيب آخرون بجروح، أمس، إثر غارة نفذتها طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدفت منطقة مواصي خان يونس، جنوبي قطاع غزة، في وقت تواصلت فيه الاعتداءات الإسرائيلية في مناطق متفرقة من القطاع، شملت قصفًا مدفعيًا وإطلاق نار وعمليات تجريف ونسفًا للمنازل.

وأفادت مصادر طبية في مجمع ناصر الطبي لصحيفة "فلسطين" باستشهاد المواطن كمال محمد حمدان النجار متأثرًا بجراحه التي أصيب بها جراء قصف إسرائيلي استهدف مخيم "الأرض الطيبة" في منطقة المواصي.

كما أكدت المصادر استشهاد الطفل أحمد محسن الرقب (12 عامًا) في القصف ذاته.

وفي سياق متصل، أفادت مصادر محلية بأن جيش الاحتلال يواصل أعمال تجريف واسعة في بلدة جحر الديك وسط قطاع غزة، بالتزامن مع إنشاء موقع عسكري جديد في المنطقة، في إطار توسع عملياته الميدانية.

وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال نفذت أيضًا عمليات تجريف وإحراق لما يعرف بـ"شاليه ذهب" في منطقة المواصي بمدينة رفح جنوبي القطاع، إلى جانب تفجير "روبوت مفخخ" شرقي مدينة غزة، تزامنًا مع عمليات نسف طالت عددًا من منازل المواطنين في المناطق الشرقية للمدينة.

كما تعرضت المناطق الشرقية من مدينة غزة لقصف مدفعي إسرائيلي، فيما أطلقت زوارق الاحتلال الحربية نيران رشاشاتها تجاه شاطئ البحر. وفي جنوب القطاع، أطلقت دبابات الاحتلال النار صباح اليوم باتجاه مناطق جنوبي مدينة خان يونس.

وشهدت ساعات الفجر الأولى توغلًا محدودًا لآليات الاحتلال في منطقة العطاطرة بمدينة بيت لاهيا شمالي القطاع، تزامنًا مع إطلاق نار كثيف وعمليات تجريف، وسط حصار خيام النازحين في المنطقة.

وأفاد سكان محليون بأن جرافات الاحتلال واصلت عمليات التجريف في العطاطرة، غربي بيت لاهيا، في ظل أوضاع إنسانية صعبة يعيشها النازحون.

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة في غزة أن مستشفيات القطاع استقبلت خلال الساعات الـ24 الماضية شهيدين و14 إصابة جديدة، مشيرة إلى أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، بسبب تعذر وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم.

وأوضحت الوزارة أن إجمالي الشهداء منذ 11 أكتوبر/تشرين الأول 2023 بلغ 1,029 شهيدًا، فيما بلغ عدد الإصابات 3,294، إضافة إلى انتشال 785 حالة من تحت الأنقاض.

وبحسب الحصيلة التراكمية، ارتفع عدد الشهداء منذ بدء العدوان في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إلى 73,041 شهيدًا، فيما بلغت الإصابات 173,402 إصابة، في ظل استمرار العمليات العسكرية في مختلف مناطق القطاع.

استشهاد شاب فلسطيني برصاص قوات خاصة إسرائيلية غرب جنين

جنين/ فلسطين:

استشهد شاب فلسطيني، مساء أمس، برصاص قوات خاصة إسرائيلية، خلال محاصرتها لمنزل في بلدة اليامون غربي مدينة جنين، شمالي الضفة الغربية المحتلة.

وأعلنت وزارة الصحة، في بيان مقتضب، أن الهيئة العامة للشؤون المدنية أبلغتها باستشهاد الشاب محمد ناظم عزات زايد (29 عامًا) برصاص الاحتلال في بلدة اليامون غربي جنين، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال احتجزت جثمانه.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي تلاحق الشاب "زايد" منذ شهور، بدعوى أنه "مطلوب"، علمًا أنه كان يعاني من مرض السرطان.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال حاصرت أحد المنازل في بلدة اليامون، وأطلقت الرصاص باتجاهه، ما أدى لإصابة الشاب بالرصاص واحتجاز جثمانه.

وقالت قناة "14" الإسرائيلية، إن قوات خاصة إسرائيلية أطلقت النار على شاب فلسطيني، مشيرة إلى أن التقارير الأولية تفيد بارتقاء الشاب متأثراً بإصابته جراء إطلاق النار.

ووفقًا لمعطيات رسمية، صادرة عن وزارة الصحة، فإن 71 مواطنًا ارتقوا شُهداء وأصيب آخرون، برصاص واعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين في الضفة الغربية المحتلة، منذ مطلع العام 2026 الجاري.

حماس: جاهزون لتسليم اللجنة الوطنية جميع ملفات الحكم في غزة

غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أن المطالبة بالإسراع في إدخال اللجنة الوطنية لإدارة قطاع غزة والمباشرة في مهامها كانت في صلب الحوارات الأخيرة التي جرت في القاهرة.

وأوضح المتحدث باسم الحركة حازم قاسم، في تصريح صحفي أمس، أن الحركة جددت تأكيدها جهوزيتها الكاملة لتسليم اللجنة الوطنية جميع صلاحيات إدارة القطاع، بما في ذلك الملف الأمني، والعمل بكل إمكاناتها لإنجاح مهامها وتمكينها من أداء دورها.

وأضاف أن "من غير المنطقي أن يعجز مجلس السلام عن إدخال اللجنة إلى قطاع غزة طوال هذه المدة، بالرغم من مرور أشهر على تشكيلها"، معتبراً أن استمرار هذا التعطيل يجعل المجلس رهينة للموقف الإسرائيلي.

وأعرب قاسم عن أمله في أن تفضي جهود الوسطاء قريباً إلى تمكين اللجنة الوطنية من دخول القطاع والبدء بترتيب الأوضاع الداخلية، وإطلاق عملية إغاثية حقيقية تسهم في التخفيف من معاناة المواطنين في غزة.

وكانت قد جددت لجنة الطوارئ الحكومية في قطاع غزة، أمس، دعوتها إلى اللجنة الوطنية لإدارة غزة للبدء في استلام مهامها وممارسة مسؤولياتها على الأرض، مؤكدة جاهزيتها الكاملة لتسليم العمل الحكومي وتوفير الظروف اللازمة لإنجاح عمل اللجنة.

وقالت اللجنة، في بيان صحفي: إنها تدعو المفوض العام للجنة الوطنية لإدارة غزة الدكتور علي شعث وأعضاء اللجنة إلى القدوم إلى قطاع غزة والبدء في تسلم مهامهم، بما يضمن متابعة الملفات الإنسانية والتنموية ذات الأولوية، ويسهم في التخفيف من معاناة المواطنين في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها القطاع.

وأعربت اللجنة عن تقديرها للجهود الدبلوماسية والتحركات التي تبذلها اللجنة الوطنية لإدارة غزة، والهادفة إلى معالجة التحديات المتفاقمة التي تواجه السكان، مؤكدة استعدادها الكامل للتعاون بما يضمن انتقالاً سلساً للمسؤوليات.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

الموضوع/ مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل / اعلام حكم

إلى المدعى عليه /شاهر ياسين أنيس بربخ، من خان يونس سابقاً وسكان جمهورية مصر العربية حالياً ومجهول محل الإقامة فيها، لقد حُكم عليك في الدعوى أساس 2026/336م وموضوعها نفقتي زوجة وأولاد والمتكونة بينك وبين زوجتك المدعية/ عبير خالد خليل بربخ من خان يونس وسكانها وكيلاها المحاميان/ أ. محمد اللحام وأ. أميرة فارس بنفقة زوجة وقدرها ستون ديناراً أردنياً أو ما يعادلها بالنقد المتداول ونفقة أولاد لكل من ابنك خالد خمسة وثلاثون ديناراً أردنياً وابنك محمد العمادي خمسة وثلاثون ديناراً أردنياً أو ما يعادلها بالنقد المتداول وذلك من تاريخ الطلب الواقع في 2026/5/6م، وضمنتك الرسوم والمصاريف القانونية وخمسون ديناراً أردنياً أجرة أتعاب محامية المدعية وجاهياً بحق المدعية عبير المذكورة قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/6/24م.

رئيس محكمة خان يونس الشرعية
الشيخ القاضي/ عبد الحميد شحدة زعرب

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه /صهيب سعد شحدة محارب من سكان خان يونس سابقاً ومقيم حالياً في ألمانيا ومجهول محل الإقامة فيها الآن ويحمل هوية رقم (803330067)، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الخميس الموافق 2026/7/30م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس2026/567م وموضوعها ((نفقة زوجة)) المرفوعة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك المدعية/ ياسمين صبحي عوض شهاب المشهورة محارب من خان يونس وسكانها هوية رقم (410942031) ووكيلها المحامي الشرعي/ اياد صبحي الفقعاوي، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدِ للمحكمة معذرة شرعية، يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول.

وحرر في التاسع من محرم لسنة 1448 هجري الموافق 2026/06/24م.

قاضي محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ / محمد فتحي اللحام

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة صلح غزة ... الموقرة
في القضية رقم : 2026/46
في الطلب رقم : 2026/196

المستدعيان/ المدعيان/ 1. هشام سمير إبراهيم كساب - من سكان غزة - الرمال الجنوبي- بجوار مركز شرطة العباس – جوال رقم (0567532568)
2. نمر يونس نمر دغمش - من سكان غزة - الرمال الجنوبي- بجوار مسجد احياء السنة- هوية رقم (903547974) جوال رقم (0599300170)
وكيلهما المحامي / ساجد عبد القادر الحفني – غزة -الزيتون – شارع عسقولة – خلف مخبز الدهشان – جوال رقم (0599236587)
المستدعى ضدهم (المدعى عليهم)/
1. جهاد فايق أحمد كحيل – من سكان غزة - الساحة – ميدان فلسطين – بجوار مستشفى المعمداني من جهة الشمال – شارع عمر المختار – عمارة كحيل (عيادة دكتور الأسنان/ فتحي فايق كحيل). 2. خضر رباح محمد كحيل – غزة من سكان غزة - الساحة – ميدان فلسطين – بجوار مستشفى المعمداني من جهة الشمال – شارع عمر المختار – عمارة كحيل (عيادة دكتور الأسنان/ فتحي فايق كحيل). 3. جلال عثمان أحمد كحيل – من سكان غزة - الساحة – ميدان فلسطين – بجوار مستشفى المعمداني من جهة الشمال – شارع عمر المختار – عمارة كحيل (عيادة دكتور الأسنان/ فتحي فايق كحيل)
وجميعهم مجهولين محل الإقامة (خارج البلاد حالياً)
نوع الدعوى/ استرداد حيازة عقار
قيمة الدعوى/ تزيد عن عشرة آلاف دينار أردني

((مذكرة حضور بالنشر المستبدل))
في القضية رقم : 2026/46
في الطلب رقم : 2026/196

إلى المستدعى ضدهم بما أن المستدعي المذكور قد أقام القضية المرقومة أعلاه حسب ما يدعيه في لائحة دعواه ونظراً لأنكم مجهولين محل الإقامة وحسب اختصاص محكمة صلح غزة في نظر هذه القضية وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة الصلح في الطلب رقم (2026/196) بالسماح لنا بتبليغكم عن طريق النشر المستبدل وذلك حسب الأصول.

لذلك يقتضي عليكم أن تحضروا لهذه المحكمة يوم (الأربعاء) الموافق (2026/7/8) الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليكم إيداع جوابكم التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر، وليكن معلوماً لديكم أنكم إذا تخلفتم عن ذلك فسينظر في القضية والطلب باعتباركم حاضرين. حرر بتاريخ 2026/6/24م

رئيس قلم محكمة صلح غزة
الأستاذ/ عمار قنديل

مياه الصرف تحاصر النازحين على شاطئ غزة

غزة/ جمال غيث:

على بعد أمتار قليلة من شاطئ بحر مدينة غزة، جنوب ميناء غزة البحري، يحاول إبراهيم أبو عجوة (39 عامًا) وأبناؤه العشرة يوميًا شق قنوات ترابية لتصريف مياه الصرف الصحي بعيدًا عن خيمتهم، في محاولة يائسة لمنع تسربها إلى أماكن إقامتهم داخل مخيم النزوح.

أبو عجوة، الذي نزح من حي الشجاعية شرق مدينة غزة بعد تدمير منزله من جراء الحرب الإسرائيلية، لم يتمكن من العودة إلى منطقته بسبب استمرار وجود قوات الاحتلال هناك. وبعد تنقلات متكررة خلال عامين من الحرب، استقر قبل شهرين في منطقة الشاليهات على شاطئ البحر، ليجد نفسه أمام كارثة بيئية جديدة تضاف إلى سلسلة معاناته.

معاناة يومية

يصف أبو عجوة الحياة في الخيمة بأنها "جحيم يومي"، إذ يعاني أطفاله العشرة حكة مستمرة وبثورا جلدية نتيجة لدغات البعوض، إضافة إلى تسرب مياه الصرف الصحي إلى محيط الخيام.

ويضطر الأطفال، رغم شدة الحرارة، إلى ارتداء ملابس طويلة الأكمام ليلًا، في محاولة للحد من لدغات الحشرات التي تزداد انتشارًا مع حلول الظلام.

ويقول أبو عجوة لصحيفة "فلسطين": "لا نستطيع النوم ليلًا، مرة بسبب الروائح الكريهة ومرة بسبب الحشرات والقوارض المنتشرة في المكان".

وأضاف أن بعض الزوار يفرون سريعًا عند الوصول إلى المكان بسبب شدة الروائح وانتشار البعوض، مشيرًا إلى أنه حاول استخدام مراهم وأدوية طاردة للحشرات دون أي جدوى.

ويستذكر حادثة كادت أن تودي بحياة أحد أطفاله، حين سقط بالقرب من مياه الصرف الصحي المتدفقة، قبل أن يتمكن من إنقاذه في اللحظة الأخيرة.

ويتابع بصوت يملؤه الألم: "كل أبنائي مرضى بسبب هذه الحياة الصعبة، أشعر أحيانًا أن المجاري فعلت بنا ما لم تفعله الحرب".

ويناشد أبو عجوة الجهات المعنية التدخل العاجل لإيجاد حلول جذرية لتسرب مياه الصرف الصحي بين خيام النازحين، التي باتت تهدد حياتهم بشكل مباشر.

معاناة مضاعفة

ولا تختلف حال عائلة ريم جنيد (24 عامًا)، التي تعيش هي الأخرى قرب تجمع لمياه الصرف الصحي، إذ باتت تلك المياه مصدر خوف يومي لها ولأطفالها.

وتروي جنيد لـ"فلسطين" أن ابنها الصغير "إياد" خرج للعب قرب المياه الملوثة، ما أدى إلى إصابته بأمراض جلدية استدعت نقله إلى المستشفى أكثر من مرة.

وتشير إلى أن طفلها يعاني أيضًا صعوبة في التنفس وآلاما في الصدر، إضافة إلى طفح جلدي، مرجعة ذلك إلى استنشاقه الروائح السامة وانتشار الحشرات والقوارض في المكان.

وتقول: "لم أعد قادرة على توفير العلاج لابني وزوجي المقعد، في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة وانعدام الدخل".

وتوضح أن زوجها يعاني شللا نصفيا ويحتاج إلى أدوية ومستلزمات طبية وحفاضات لا تستطيع توفيرها، إلى جانب احتياجات طفلها العلاجية الأساسية.

وتضيف أنها نزحت من مخيم جباليا في 5 يونيو/ حزيران 2025، بعد إصابتها في يدها اليمنى جراء القصف الذي أدى إلى تدمير منزلها، قبل أن تتنقل بين عدة مناطق لتستقر في نهاية المطاف على شاطئ بحر غزة.

كارثة بيئية متفاقمة

وخلال حرب الإبادة على قطاع غزة، تعمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي تدمير شبكات المياه والصرف الصحي ومحطات المعالجة والخطوط الناقلة، ما أدى إلى تدفق مياه الصرف الصحي في الشوارع وعلى شاطئ البحر، وقرب خيام النازحين في مختلف مناطق القطاع.

وتتنصل سلطات الاحتلال من التزاماتها بموجب اتفاق وقف إطلاق النار، بما في ذلك فتح المعابر وإدخال المساعدات الغذائية والطبية ومواد الإيواء، إضافة إلى مستلزمات إعادة إعمار البنية التحتية.

وكان قد جرى التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار بعد عامين من حرب الإبادة التي بدأت في 8 أكتوبر/تشرين الأول 2023 بدعم أمريكي، والتي خلّفت أكثر من 73 ألف شهيد وأكثر من 173 ألف جريح، معظمهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى تدمير نحو 90% من البنية التحتية في قطاع غزة.

غزة تشكل المزاج الانتخابي الأمريكي

خبيران: نتائج «نيويورك» تعكس تنامي التأييد لفلسطين وتراجع الخطاب المؤيد لإسرائيل

غزة- نيويورك/ علي البطة:

أظهرت نتائج الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي في "نيويورك" مؤشرات سياسية مهمة تعكس تحولات متسارعة داخل القاعدة الديمقراطية الأمريكية، خصوصا فيما يتعلق بالموقف من حرب الابادة على غزة والسياسة الأمريكية تجاه إسرائيل. وقد اعتبر مراقبون أن نتائج الانتخابات تجاوزت حدود المنافسة الداخلية لتلامس قضايا السياسة الخارجية وحقوق الإنسان.

وحققت قائمة المرشحين التقدميين المدعومة من عمدة نيويورك زهران ممداني انتصارات واسعة على مرشحين محسوبين على التيار التقليدي داخل الحزب الديمقراطي، ما اعتبره كثيرون دليلا على تنامي نفوذ الجناح التقدمي وقدرته على التأثير في مستقبل الحزب خلال السنوات المقبلة.

ومن أبرز النتائج فوز الفلسطينية الأمريكية عبير قواس على مقعد مجلس شيوخ ولاية نيويورك عن الدائرة الثانية عشرة في منطقة كوينز، وهو فوز يمنحها دفعة قوية نحو الانتخابات العامة المقررة في نوفمبر المقبل، خاصة أن الدائرة تعد من أبرز المعاقل الديمقراطية في الولاية.

وينظر إلى فوزها باعتباره نجاحا لشخصية سياسية من أصول فلسطينية في بيئة انتخابية مؤثرة داخل الولايات المتحدة.

ويرى الخبير في الشؤون الأمريكية ماهر عبد القادر، أن انتخابات التجديد النصفي الأمريكية أصبحت بالنسبة للكثير من الناخبين بمثابة استفتاء على غزة وحقوق الشعب الفلسطيني والسياسة الأمريكية تجاه فلسطين، مشيرا إلى أن شريحة متزايدة من الأمريكيين باتت تنظر إلى الانتخابات باعتبارها مواجهة بين دعم الحقوق الفلسطينية وحقوق الإنسان من جهة، وبين نفوذ جماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل من جهة أخرى.

تحولات حقيقية

ويقول عبد القادر لصحيفة "فلسطين"، إن فوز شخصيات سياسية معروفة بمواقفها الداعمة للحقوق الفلسطينية يعكس تحولات حقيقية في المزاج السياسي الأمريكي، خصوصا داخل الحزب الديمقراطي، فقد أصبح المرشحون أكثر حساسية تجاه مواقف قواعدهم الانتخابية المتعلقة بحرب الابادة على غزة وتداعياتها الإنسانية.

وتعزز نتائج استطلاعات الرأي هذه القراءة، إذ أظهر استطلاع أجرته صحيفة "نيويورك تايمز" بالتعاون مع مركز "سيينا" للبحوث أن 74% من الناخبين الديمقراطيين يعارضون استمرار الدعم العسكري والاقتصادي لإسرائيل، مقارنة بـ45% فقط قبل اندلاع الحرب على غزة في أكتوبر 2023، في تحول يعد من الأكبر داخل القاعدة الديمقراطية خلال السنوات الأخيرة.

كما أظهرت نتائج الاستطلاع أن 60% من الناخبين الديمقراطيين يتعاطفون مع الفلسطينيين، بينهم 41% وصفوا تعاطفهم بأنه قوي، في حين لم تتجاوز نسبة المتعاطفين مع إسرائيل 15%.

ويرى عبد القادر أن هذه الأرقام تعكس اتجاهاً متنامياً داخل المجتمع الأمريكي لمراجعة السياسات التقليدية تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وأن القضية الفلسطينية تكسب باستمرار المزيد من الأصوات المؤيدة داخل الولايات المتحدة، بينما يواجه اللوبي المؤيد لإسرائيل تحديات سياسية وشعبية متزايدة.

ومن جانبه، يربط الخبير في الشؤون السياسية والامريكية د. نعيم الريان هذا التحول بما شاهده الرأي العام العالمي والأمريكي من مشاهد القتل والدمار والتجويع للشعب الفلسطيني في غزة خلال حرب الابادة.

غزة تعيد صياغة الخطاب

ويضيف الريان لـ"فلسطين"، أن الجامعات الأمريكية والطبقة المثقفة كان لهما دور بارز في دفع هذا التغيير، اذ ساهمت الاحتجاجات الطلابية والنقاشات الأكاديمية في تسليط الضوء على الحقوق الفلسطينية، الأمر الذي انعكس تدريجيا على توجهات الناخبين الشباب وعلى الخطاب السياسي داخل الحزب الديمقراطي.

وتوضح خريطة التأييد الحزبي، وفق الريان، أن أغلبية قاعدة الحزب الديمقراطي، خصوصا بين الشباب، لم تعد تتبنى المواقف التقليدية المؤيدة لإسرائيل، وأن العديد من السياسيين الديمقراطيين باتوا يأخذون هذه التحولات بعين الاعتبار خشية خسارة الدعم الشعبي في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة.

وتشير مجمل المعطيات إلى أن نتائج الانتخابات التمهيدية في نيويورك لم تكن مجرد منافسات محلية عادية، بل عكست تحولا أوسع في الرأي العام الأمريكي وفي موازين القوى داخل الحزب الديمقراطي، فقد أصبحت غزة وفلسطين من الملفات المؤثرة في تشكيل المزاج الانتخابي وصياغة الخطاب السياسي الأمريكي خلال المرحلة المقبلة.

في هذه الصفحة، نروي لكم حكايات أكاديميين وعلماء وباحثين فلسطينيين غيَّبتهم جرائم جيش الاحتلال الإسرائيلي إبّان حرب الإبادة الجماعية على غزة، بعدما أفنوا أعمارهم في التعليم والمعرفة وخدمة مجتمعهم، ونستعرض الواقع الأكاديمي والعلمي والجامعي وتداعيات الحرب على هذا القطاع المهم. «إبادة.. شهداء العلم» سلسلة توثّق سِيَرًا أُريد لها أن تُمحى تحت الركام، لكنها بقيت حيّة في ذاكرة طُلابهم وأحبّائهم. هنا، لا تستعيد صحيفة «فلسطين» أرقام الضحايا فحسب، بل تُعيد تقديم وجوهٍ صنعت الأمل، قبل أن تُطفئ الحرب أصواتها إلى الأبد.

الدكتور رزق الغرابلي.. صحفي وأكاديمي أنهت الحرب حياته شهيدًا في يوم ميلاده

غزة/ عبد الله التركماني:

لم يكن السادس من فبراير/شباط 2024 يومًا عاديًا في سيرة الصحفي والأكاديمي الدكتور رزق محمد غازي الغرابلي. ففي التاريخ ذاته الذي شهد ميلاده عام 1984 في مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، ارتقى شهيدًا بعد أربعة عقود حافلة بالعلم والعمل والعطاء. وكأن القدر أراد أن يجعل من هذا اليوم علامة فارقة تختصر رحلة حياة كاملة، بدأت بميلاد رجل حمل رسالة العلم والإعلام، وانتهت باستشهاده خلال واحدة من أكثر الحروب دموية في تاريخ غزة.

استشهد الغرابلي إثر قصف إسرائيلي استهدف منزل عائلته في حي الأمل غرب خان يونس، خلال الاجتياح البري العنيف الذي تعرضت له المدينة في ذروة الحرب. وبينما كانت أصوات الطائرات والقذائف تمزق سماء المكان، صمت صوت الرجل الذي أفنى عمره حاملًا الكلمة والقلم والكاميرا، مدافعًا عن الحقيقة، ومؤمنًا بأن للعلم رسالة لا تنتهي حتى في أحلك الظروف.

ورغم رحيله، بقيت سيرته حاضرة في ذاكرة زملائه وطلابه وكل من عرفه عن قرب، بوصفه نموذجًا للصحفي المثقف والأكاديمي المجتهد، الذي جمع بين الإعلام والعلوم الشرعية والعمل المجتمعي، وظل طوال حياته منحازًا للعلم والإنسان والوطن.

رحلة علمية حافلة

أنهى الغرابلي دراسته الثانوية في مدرسة هارون الرشيد، قبل أن يبدأ رحلة علمية طويلة اتسمت بالمثابرة والتنوع. درس الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية بغزة، فجمع منذ سنواته الأولى بين شغفه بالكلمة ورسالة الإعلام، ثم أتقن اللغة الإنجليزية، قبل أن يواصل دراسته في العلوم الإسلامية بجامعة القدس المفتوحة، حيث تخرج بتفوق.

ولم تتوقف طموحاته عند هذا الحد، إذ حصل على درجة الماجستير في الفقه من جامعة الأزهر بغزة، ثم سافر إلى ماليزيا لمواصلة مسيرته العلمية، لينال درجة الدكتوراه في الفقه بعد سنوات من البحث والاجتهاد. وخلال سنوات غربته، واجه تحديات صحية صعبة بعد إصابته بمرض السكري، إلا أن المرض لم ينجح في كسر عزيمته أو إبطاء خطواته. واصل دراسته وأعماله التعليمية والدعوية بإصرار لافت، متنقلًا بين قاعات المحاضرات والبحث العلمي والعمل المجتمعي، حتى أصبح محاضرًا أكاديميًا ومشرفًا على رسائل علمية في عدد من المؤسسات التعليمية.

مسيرة أكاديمية وإعلامية

عمل الغرابلي محاضرًا عن بُعد في الجامعة الإسلامية بولاية مينيسوتا الأمريكية منذ مطلع عام 2022 وحتى استشهاده، كما عمل سابقًا محاضرًا في مدرسة الأقصى التكاملية بماليزيا بين عامي 2018 و2021.

كما أسهم في تأسيس مشاريع تدريبية وتعليمية في المجالين الاقتصادي والشرعي، وعُرف بين طلابه وزملائه بشغفه الكبير بالبحث العلمي وحرصه على نقل المعرفة بروح تربوية وإنسانية قريبة من الناس.

ورغم الفرص التي أُتيحت له للبقاء خارج فلسطين، فضّل العودة إلى قطاع غزة وعائلته، مؤمنًا بأن رسالته الحقيقية يجب أن تستمر بين أبناء شعبه الذين عاش تفاصيل حياتهم وآلامهم اليومية.

ومنذ عام 2015، تولّى إدارة مكتب المركز الفلسطيني للإعلام، وقاد فريق العمل خلال سنوات عصيبة، وشارك بنفسه في التغطيات الميدانية وإعداد التقارير الصحفية، وظل يمارس عمله الإعلامي حتى الأيام الأخيرة قبل استشهاده.

الزوج والأب الحنون

في منزل العائلة، لم يكن الغرابلي مجرد صحفي أو أكاديمي، بل كان أبًا حنونًا يملأ البيت دفئًا وطمأنينة. وتقول زوجته لصحيفة "فلسطين" إنه كان "صاحب قلب كبير، وهادئًا بطريقة تمنح من حوله شعورًا دائمًا بالأمان".

وأضافت أن أبناءه كانوا ينتظرون عودته يوميًا بشغف ليجلس معهم، ويتابع دراستهم، ويحكي لهم القصص، ويشجعهم على القراءة وحفظ القرآن والتفوق العلمي، رغم انشغالاته الكثيرة وضغط العمل والحرب.

وأشارت إلى أن أكثر ما كان يميزه صبره الكبير وقدرته على احتواء من حوله، حتى في أصعب أيام الحرب. فبينما كان الموت يقترب من الجميع، كان يحرص على أن يبدو مطمئنًا أمام أطفاله، وأن يزرع في نفوسهم شعورًا بالأمان رغم كل ما يحيط بهم من خوف.

وأكدت أنه، رغم شدة القصف والخطر، رفض مغادرة المنطقة أو ترك أسرته، إيمانًا منه بأن لا مكان آمنًا في غزة، وأن الإنسان لا يستطيع الفرار من قدره.

ومنذ اندلاع الحرب الإسرائيلية في أكتوبر/تشرين الأول 2023، خصص الغرابلي حسابه على "فيسبوك" لبث رسائل الصمود والثبات بين الناس. وكتب في أحد منشوراته بتاريخ 22 ديسمبر/كانون الأول 2023:

"اخلع نعالك قبل دوس ترابها.. فتراب غزة من رفات شبابها، وسماؤها مجد تهاطل عزة.. وتهاطلت بالملحمات سحابها، قبّل ثراها باسمًا لا تبتئس.. إن الشعوب حياتها بمصابها".

وفي منشور آخر عبّر عن تمسكه بوطنه ورفضه لمشاريع التهجير، قائلًا: "أيا وطني، لو كان لي قلبان لعشت بواحد، وأفردت قلبًا في هواك يُعذَّب".

وعقب استشهاده، امتلأت منصات التواصل الاجتماعي برسائل النعي والرثاء من أصدقائه وطلابه وزملائه الصحفيين، الذين استعادوا صورته كإنسان متواضع وصاحب خلق وعلم.

وكتب أحد زملائه أن الغرابلي "كان صاحب علم وأخلاق، لا يتأخر عن مساعدة أحد مهما كانت ظروفه"، فيما وصفه آخر بأنه "من أكثر الشخصيات تواضعًا وإخلاصًا في العمل الإعلامي".

أما أحد طلابه السابقين فكتب: "لم يكن الدكتور رزق مجرد محاضر جامعي، بل كان قدوة حقيقية في الأخلاق والعلم والصبر، وكان يعامل طلابه بمحبة واحترام كبيرين".

كما استذكر آخرون صوته العذب في تلاوة القرآن وخطبه المؤثرة في مساجد خان يونس، حيث عُرف بخطابه الهادئ القريب من الناس، وقدرته على ربط النصوص الدينية بواقعهم اليومي المثقل بالحروب والمعاناة.

برحيل الدكتور رزق الغرابلي، خسرت غزة صحفيًا وأكاديميًا ترك بصمة واضحة في ميادين الإعلام والتعليم والدعوة والعمل المجتمعي، غير أن سيرته ستبقى شاهدة على حياة امتلأت بالعلم والعطاء والإيمان العميق بالرسالة، وعلى رجل حمل قلمه وكاميرته حتى اللحظة الأخيرة من عمره.

الدكتور رزق الغرابلي

صحفي وأكاديمي من سكان خان يونس.

ولد يوم 6 فبراير 1984.

واستشهد في نفس التاريخ عام 2024.

إثر قصف إسرائيلي إبّان حرب الإبادة.

حاصل على:

بكالوريوس الصحافة والإعلام.

بكالوريوس العلوم الإسلامية.

ماجستير في الفقه.

دكتوراة في الفقه من ماليزيا.

رحلته العملية:

محاضر أكاديمي عن بعد في جامعة أمريكية.

مشرف على رسائل علمية.

تولّى إدارة مكتب المركز الفلسطيني للإعلام منذ عام 2015.

واصل عمله الصحفي حتى أيامه الأخيرة.

رفض البقاء خارج الوطن بالرغم من الفرص المتاحة، وعاد إلى غزة إيمانًا برسالته بين أبناء شعبه.

عُرف بتواضعه، وحبه للعلم، وحرصه على تربية أبنائه وغرس قيم القرآن والمعرفة في نفوسهم.

ديمـــا قديح..
حيـــن يصبـــح المشـــي أكبـــر الأحـــلام

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

لم تكن الطفلة ديما قديح (16 عامًا) تتخيل أن تتحول أحلامها الكبيـرة فـي ليلة واحدة إلى أمنية واحدة فقط؛ أن تتمكن من الوقوف والمشي مجددًا. فالحرب التي سلبت آلاف الأطفال في غزة أمنهم ومسـتقبلهم، انتزعت منها قدمها أيضًا، لتبدأ رحلـة طويلـة مـن الألم والعـلاج وانتظار فرصة قـد تعيد إليها جزءًا من حياتها التي فقدتها تحت القصف.

تجلس ديما اليوم على طرف سريرها داخل خيمة النزوح، تحدق في الطرف الصناعي المثبت بساقها، بينما يتنازع ملامحها شعوران متناقضان؛ وجع الفقدان وأمل التعافي. لم تعد تفكر كثيرًا بمستقبلها البعيد كما كانت من قبل، بل بات حلمها الأكبر أن تعود للمشي بصورة طبيعية، وأن تستعيد تفاصيل الحياة التي كانت تبدو يومًا عادية.

قبل إصابتها، كانت ديما تعيش حياة طبيعية كأي فتاة في سنها، تحمل طموحات كبيرة وتخطط لمستقبلها الدراسي والمهني. لكن صاروخًا أطلقته طائرة إسرائيلية مسيّرة غيّر مسار حياتها بالكامل.

وتروي ديما تفاصيل ذلك اليوم قائلة: "كنت صائمة يوم الجمعة الموافق الرابع من أبريل/نيسان 2025، حوالي الساعة الواحدة ظهرًا، وكنت أقف أمام المنزل عندما استهدفنا صاروخ من طائرة استطلاع. أصبت بشظايا مباشرة في ساقي، وكان هناك عدد كبير من الشهداء والجرحى، واستشهدت صديقتي أمام عيني".

نُقلت إلى المستشفى لتلقي العلاج، وكانت تظن أن إصابتها ستحتاج إلى بعض الوقت فقط للشفاء، لكن الأمور سارت في اتجاه آخر.

وتضيف لصحيفة "فلسطين": "بعد نحو 15 يومًا من العلاج أصبت بغرغرينا في ساقي، فقرر الأطباء بترها. عندما أخبرني الطبيب بقرار البتر شعرت بصدمة كبيرة، وبكيت أنا وأهلي كثيرًا، وشعرت وقتها أن الدنيا أغلقت أبوابها في وجهي".

ولم يكن فقدان القدم مجرد إصابة جسدية، بل بداية معاناة يومية فرضت عليها إعادة تعلم أبسط تفاصيل الحياة.

وتقول: "بعد البتر أصبحت الحياة صعبة جدًا. بدأت باستخدام الكرسي المتحرك، ثم العكازات، وبعدها ركبت طرفًا صناعيًا، لكنه لا يساعدني كما يجب. يسبب لي جروحًا وتقرحات مستمرة، وهو ثقيل جدًا ويزن أكثر من ثلاثة كيلوغرامات، كما يتعطل كثيرًا ولا أستطيع الاعتماد عليه".

ورغم ذلك، لا تزال تتمسك بالأمل. فهي تحمل تحويلة طبية للعلاج خارج قطاع غزة، وتنتظر فرصة السفر إلى مركز متخصص يمكنه تزويدها بطرف صناعي مناسب يساعدها على الحركة بصورة أفضل.

وتوضح: "أنتظر مثل آلاف المرضى فرصة السفر للعلاج. كل ما أريده أن أحصل على طرف صناعي جيد يساعدني على الحركة، وأن أعيش حياتي مثل باقي البنات والأطفال".

وكانت ديما تحلم في السابق بأن تصبح محامية تدافع عن المظلومين والضحايا، لكن تجربتها القاسية دفعتها إلى إعادة رسم ملامح مستقبلها.

وتقول: "كان حلمي أن أصبح محامية، أما اليوم فأفكر أن أكون مصممة أطراف صناعية، لأساعد المرضى والمصابين الذين يمرون بالتجربة نفسها التي أمر بها".

ورغم محاولاتها التأقلم مع واقعها الجديد، لا تزال الأسئلة المؤلمة ترافقها كل يوم.

وتتابع بحرقة: "ما ذنبي ليحدث لي كل هذا؟ وما ذنب الأطفال؟ صديقتي استشهدت أمامي، وأنا فقدت قدمي في عمر 16 عامًا. كنت أحلم كثيرًا بالمستقبل، أما اليوم فأكبر حلم عندي أن أعود للمشي".

وتوجه ديما رسالة إلى العالم تطالب فيها بإنهاء معاناة الأطفال وفتح المجال أمام المرضى لتلقي العلاج، قائلة: "تعبنا كثيرًا، ونريد أن نعيش مثل باقي أطفال العالم. أريد فقط فرصة للعلاج وطرفًا صناعيًا مناسبًا يساعدني على الوقوف والمشي من جديد".

في غزة، حيث تتكسر أحلام الطفولة تحت وطأة الحرب، تحولت أمنية ديما من بناء مستقبل مهني واعد إلى استعادة خطوة فقدتها بفعل القصف.

وبينما تواصل انتظارها للعلاج، تتمسك الفتاة ذات الستة عشر عامًا بالأمل، مؤمنة بأن الطريق إلى أحلامها الجديدة قد يبدأ بخطوة واحدة فقط... خطوة تستطيع أن تخطوها على قدميها من جديد.

الاسم: ديما قديح.

العمر: 16 عامًا.

مكان الإقامة:
خانيونس - جنوب قطاع غزة.

تاريخ الإصابة: 4 أبريل/نيسان 2025.

سبب الإصابة:
شظايا صاروخ أطلقته طائرة إسرائيلية مسيّرة.

مكان الإصابة:
أمام منزل عائلتها.

النتيجة الطبية:
بتر القدم بعد الإصابة بالغرغرينا.

مدة العلاج قبل البتر:
نحو 15 يومًا.

وسائل الحركة الحالية:
كرسي متحرك، عكازات، طرف صناعي.

معاناتها الحالية:
تقرحات وجروح بسبب الطرف الصناعي وعدم ملاءمته.

وزن الطرف الصناعي:
أكثر من 3 كيلوغرامات.

الوضع العلاجي:
تحمل تحويلة طبية وتنتظر السفر للعلاج خارج غزة.

حلمها قبل الإصابة:
أن تصبح محامية.

حلمها اليوم:
المشي مجددًا والحصول على طرف صناعي مناسب.

طموحها المستقبلي:
تصميم الأطراف الصناعية لمساعدة المصابين ومبتوري الأطراف.

أبرز أمنية: العيش بصورة طبيعية مثل بقية الأطفال واستعادة القدرة على الحركة.

تراجع برامج الإغاثة رغم وقف إطلاق النار

الجوع والنزوح والحصار.. ثالوث مُعاناة يُطارد العائلات في مراكز الإيواء

غزة/ أدهم الشريف:

تدفع آلاف العائلات في قطاع غزة ثمن استمرار الحصار الإسرائيلي وتراجع عمليات الإغاثة الإنسانية، بعدما أدى توقف عدد من برامج توزيع الغذاء إلى تعميق أزمة الجوع ونقص المياه والدواء خاصة داخل مراكز الإيواء المكتظة بخيام النزوح، وسط تحذيرات من تداعيات خطيرة تهدد الفئات الأكثر هشاشة، وفي مقدمتها الأطفال والمرضى وكبار السن.

في مركز إيواء لا يصلح للحياة الآدمية وسط مدينة غزة، تجلس سعاد زياد أمام أوانٍ فارغة وضعتها أمام خيمتها المهترئة، بينما يتجمع أطفالها الثلاثة حولها بانتظار وجبة لا يعرفون إن كانوا سيتمكنون من توفيرها أم لا.

ومنذ أن فقدت زوجها شهيدًا إبّان حرب الإبادة، تعيل سعاد (34 عامًا) أطفالها لوحدها، وقد دمر جيش الاحتلال منزلها في حي الشجاعية، شرقي مدينة غزة، وتنزح في ساحة ملعب اليرموك المكتظة بخيام النازحين.

وقالت لصحيفة "فلسطين" بحزن كبير هيمن على نبرة صوتها: "قبل أشهر كنا نقلق من القصف، أما اليوم فأصبح همنا كيف نؤمن لقمة الطعام".

وتضيف، أنها وأطفالها كانت تعتمد بشكل شبه كامل على الوجبات التي تُوزعها المؤسسات الإغاثية، إلا أن تراجع هذه المساعدات جعلها عاجزة عن توفير احتياجات أطفالها الأساسية.

وتتابع: "في بعض الأيام لا نحصل إلا على عدد من أرغفة الخبز، وأحيانًا نقتسم وجبة واحدة بين جميع أفراد الأسرة".

ورغم مرور تسعة أشهر على اتفاق وقف إطلاق النار منذ بدء سريانه يوم 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2026، إلا أن الاحتلال الإسرائيلي يفرض قيودًا على إدخال المساعدات الإغاثية والدواء واحتياجات متعددة لأهالي غزة، مخلفًا تداعيات خطيرة على الأوضاع الإنسانية.

ولا تختلف معاناة منى الجاروشة (40 عامًا) كثيرًا، إذ تعيش في خيمة بالية مع 8 من أفراد عائلتها، بينهم مسنة تعاني السرطان وأمراض مزمنة.

وكان لهذه العائلة منزلاً في حي الزيتون، إلا أن جيش الاحتلال دمره بالكامل إضافة إلى مناطق واسعة من الحي الواقع في الجنوب الشرقي لمدينة غزة.

وقالت لـ"فلسطين": "المشكلة لم تعد في الطعام فقط، بل في الحصول على الدواء أيضًا. عندما لا أجد العلاج لحماتي المصابة بالسرطان تتدهور حالتها الصحية، وعندما لا أجد الطعام لا نستطيع أن نقدم لها ما تبقى من أدوية".

وأضافت، "في مراكز الإيواء يتسابق المرض والجوع على نهش النازحين".

وكانت مؤسسات دولية، ومنها "المطبخ المركزي" العالمي أوقف برامجه الإغاثية في مناطق واسعة فيما تبقى من قطاع غزة من مساحة جغرافية بعدما سيطر جيش الاحتلال على أكثر من 70 بالمئة خلف ما يسمى "الخط الأصفر"، ولجأ أيضًا إلى تسريح عدد كبير من العاملين فيه.

في زاوية من مركز يقع بجوار مكب نفايات اليرموك وسط مدينة غزة، كانت المسنة سهام صُبح تحتضن اثنين من أحفادها الأيتام الذين فقدا والديهما بنيران جيش الاحتلال.

وقالت لـ"فلسطين"، إن أكثر ما يؤرقها عدم قدرتها على توفير الغذاء بشكل منتظم لأحفادها، وقد أصبحوا يعانون من ضعف شديد ونقص في الوزن.

وتضيف: "عندما يبكي أحفادي من الجوع لا أجد ما أقدمه لهم، أشعر بالعجز أكثر من أي وقت مضى".

ومع استمرار الأزمة الإنسانية، تتزايد المخاوف من تفاقم معدلات سوء التغذية وانتشار الأمراض بين النازحين الذين يعتمدون بصورة شبه كاملة على المساعدات الإنسانية لتأمين احتياجاتهم الأساسية.

وفي خضّم الحرب، واجه مليونا مواطن في قطاع غزة مجاعة مميتة مرتين بفعل سياسات جيش الاحتلال التي حالت دون إدخال المواد الغذائية والمساعدات خلال عامي 2024، 2025.

وإثر ذلك، استشهد آلاف المواطنين بينهم أطفال ونساء إثر سوء التغذية الحاد، أو خلال محاولات انتزاع حزم المساعدات من الشاحنات التي تمر عبر المعابر الخاضعة لسيطرة جيش الاحتلال.

وبينما تتراجع كميات الغذاء والمياه المتاحة داخل مراكز الإيواء، تجد آلاف العائلات نفسها أمام معركة يومية متجددة مع تراجع البرامج الإغاثية، وعدم قدرتها على توفير قوت أبنائها.

تراجع المساعدات الغذائية والإنسانية داخل مراكز الإيواء.

استمرار القيود على إدخال الغذاء والدواء على الرغم من وقف إطلاق النار.

تفاقم نقص المياه والدواء وارتفاع مخاطر سوء التغذية.

الأثر الإنساني:

آلاف العائلات النازحة تعاني الجوع وانعدام الأمن الغذائي.

تدهور أوضاع الأطفال والمرضى وكبار السن.

الاعتماد شبه الكامل على المساعدات المتقطعة.

نماذج من المعاناة:

أرامل وأسر فقدت منازلها وتعيش في خيام مكتظة.

نقص حاد في الغذاء والدواء داخل مراكز الإيواء.

مؤشرات عامة:

ازدياد خطر المجاعة وسوء التغذية بين النازحين.

استمرار الأزمة بالرغم من مرور أشهر على وقف إطلاق النار.

عشائر غزة تتبرأ من "حراك مشبوه": بوصلتنا مواجهة الاحتلال

غزة/ خاص «فلسطين»:

خارج غزة، بضعة أبواق ممن تاجروا بسلعة «الفتنة»، ينفخون في جثة الانفلات الأمني بالقطاع. هكذا يراهم مئات الآلاف من المعذبين بالإبادة والتجويع والتعطيش والتدمير. أولئك الذين يطاردون هدفا واحدا: كنس الاحتلال وأذنابه من أرضهم وحياتهم. ذلك مشهد ينغلق فيه نفر خارج غزة على أنفسهم في بوتقة يصفق لها مرتكب الإبادة ومليشياته المحتمية به خلف «الخط الأصفر» بارتياح، مقابل صورة جمعية لشعب خلق في ميدان مواجهته وفضح جرائمه.

داخل غزة، بيانات لا تتوقف من عشائر غزة تضع النقاط على الحروف: الجريمة في القطاع واضحة، وفاعلها معروف، والبوصلة هي المواجهة، لا حرفها إلى حيث تريد (إسرائيل).

تخلص تلك البيانات إلى أن "إبادة العصر" وما خلفته من واقع معيشي وخسائر بشرية ومادية مستمرة في غزة، امتداد لجرائم الاحتلال، وأن زوال الأخير هو المطلب والحق الوطني الذي لا رجعة عنه.

لا مشاركة بأي شكل

فقد أكدت عائلة العرعير في الوطن والشتات موقفها الرافض للمشاركة فيما يسمى "حراك 26/6" في قطاع غزة، داعية أبناءها كافة إلى عدم المشاركة فيه أو الترويج له بأي شكل من الأشكال.

ونفت العائلة بشكل قاطع أي صلة لها بتنظيم أو الدعوة إلى أي فعاليات أو مسيرات أو حملات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مؤكدة أن أي بيانات أو منشورات تصدر باسمها دون تفويض رسمي لا تمثلها ولا تعبر عن موقفها الجماعي.

ودعت العائلة إلى الحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني، وتفويت الفرصة على أي محاولات لبث الفتنة.

كما رفضت عائلة الديري كافة التحركات والدعوات المشبوهة لهذا الحراك وكل ما ينتج عنه من دعوات تسعى لإثارة الفوضى أو زعزعة الاستقرار.

ودعت جميع عشائر وعوائل قطاع غزة إلى تحكيم لغة العقل والضمير، وتفويت الفرصة على كل من يحاول العبث بأمن مجتمعنا واستقراره في هذه الظروف الحساسة.

في السياق، أكد مجلس ورابطة عائلة بكرون في غزة موقفه الثابت والواضح برفض ما يُسمّى حراك 26/6، مشددا على أن هذا الحراك لا يمثل العائلة ولا يعبر عن موقفها الرسمي بأي شكل من الأشكال.

وأكدت العائلة أهمية الحفاظ على وحدة الصف والنسيج المجتمعي، وضرورة تغليب لغة العقل والحكمة، والابتعاد عن كل ما قد يؤدي إلى الفتنة أو الانقسام بين أبناء شعبنا.

بدورها، أعلنت عائلة أبو سعود رفضها التام والمطلق لهذا الحراك وكل ما ينتج عنه من دعوات تسعى لإثارة الفوضى أو زعزعة الاستقرار. ودعت جميع عشائر وعوائل قطاع غزة إلى تحكيم لغة العقل والضمير، وتفويت الفرصة على كل من يحاول العبث بأمن مجتمعنا واستقراره في هذه الظروف الحساسة.

فك الحصار

كما رفضت عائلة الحداد المشاركة في هذا الحراك، داعية جميع أبناء العائلة إلى عدم المشاركة فيه مطلقًا وعدم تأييده بأي شكل من الأشكال.

وأدانت بشدة كل دعوات التحريض على الاقتتال الداخلي أو زعزعة الاستقرار المجتمعي، فهي تخدم عدونا فقط وتُعد طعنة في ظهر الصمود الفلسطيني.

وطالبت العالم بفك الحصار عن القطاع والسعي الجاد لتحسين الوضع الإنساني وإعادة الإعمار.

من ناحيتها، أكدت عائلة البطش في الوطن والشتات موقفها الرافض للمشاركة فيما يسمى حراك 26/6 في قطاع غزة، داعية أبناءها كافة إلى عدم المشاركة فيه أو الترويج له بأي شكل من الأشكال.

ودعت العائلة إلى الحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني ونبذ الفتنة، وتطالب برفع الحصار عن قطاع غزة وتحسين الأوضاع الإنسانية لأبناء شعبنا.

وفي موقف مطابق، أكدت عائلة أبو طعيمة عدم مشاركة العائلة أو تمثيلها فيما يسمى حراك "26 يونيو " في قطاع غزة.

وقالت العائلة: إن أي مشاركة في هذا الحراك لا تمثل العائلة رسميًا ولا تعبر عن موقفها، والممثل الشرعي والوحيد للقرارات المصيرية للعائلة هو المختار ومجلسها المعتمد.

عائلة الكحلوت أكدت أيضا رفضها لما يُسمّى «حراك 26/6»، مشددة على أن أي تحرك أو نشاط يجب أن يبقى موجّهًا بالأساس نحو الاحتلال باعتباره المسؤول الأول عن المآسي التي يعيشها شعبنا.

وأكدت العائلة رفضها القاطع لكل الدعوات أو الممارسات التي من شأنها إثارة الفتنة أو تمزيق الصف الداخلي، أو جرّ المجتمع إلى حالة من الانقسام والتوتر.

التحرك نحو الاحتلال

من جهتها، أكدت عائلة شحيبر في الوطن والشتات موقفها الرافض للمشاركة فيما يسمى حراك 26/6 في قطاع غزة، داعية أبناءها كافة إلى عدم المشاركة فيه أو الترويج له بأي شكل من الأشكال.

ودعت العائلة إلى الحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني ونبذ الفتنة، مطالبة برفع الحصار عن قطاع غزة وتحسين الأوضاع الإنسانية لأبناء شعبنا.

كما رفضت عائلة العربيد ما يُسمّى «حراك 26/6»، مشددة على أن أي تحرك أو نشاط يجب أن يبقى موجّهًا بالأساس نحو الاحتلال باعتباره المسؤول الأول عن المآسي التي يعيشها شعبنا.

وأكدت العائلة رفضها القاطع لكافة الدعوات أو الممارسات التي من شأنها إثارة الفتنة أو تمزيق الصف الداخلي، أو جرّ المجتمع إلى حالة من الانقسام والتوتر.

بدوره أكد مجلس شباب عائلة الجعبري، ممثلاً برئيسه، ونائبه، وجميع أعضائه، وكافة أبناء العائلة وشبابها، موقفنا الثابت في مقاطعة هذا الحراك، درءاً لأي مفسدة، وتفادياً لما قد يترتب عليه من فتنة أو فرقة أو تشرذم يضعف من جبهتنا الموحدة.

وأوضح أن أي دعوة أو عمل يمس بوحدتنا، أو يصرف جهودنا عن هدفنا الأساسي في الصمود والبناء، هو أمر غير مقبول ولا مرحب به في بيتنا وعائلتنا.

من ناحيتها، قالت عائلة الأسود – يافا في الوطن والشتات: إن هذا الحراك، الذي يُدار من خارج الوطن وتدعمه قوى الاحتلال وأذرعه، لا يخدم إلا أهدافًا خبيثة تسعى إلى زعزعة الصف الغزي، وضرب حالة التماسك الشعبي، وتشويه صورة وحدة شعبنا الصامد في وجه العدوان.

فيما أعلن المختار فيصل محمد العبادلة (مختار القرارة ورئيس مجلس عائلة العبادلة) عن رفضه القاطع واستنكاره الشديد للدعوات المشبوهة التي تروج لها الميليشيات والعدو الجبان"، والتي تهدف إلى إثارة الفوضى والبلبلة، وزعزعة الأمن والاستقرار في البلاد".

بدورها، قالت عائلة رجب: "نحن جميعا فى هذه العائلة العريقة قدمنا الكثير منذ النكبة وفى هذه الحرب الغاشمة على شعبنا الفلسطيني قدمنا عددا كبيرا من الشهداء وعددا من الجرحى وهدمت أكثر من 95% من بيوتنا في حي الشجاعية وأصبحنا نعيش داخل الخيام فى وضع مأساوي لم يمر علينا منذ عصور سابقة (...) وللحفاظ على أبناء العائلة جميعا والحفاظ على السلم الأهلى فى زمن التخاذل سواءً من القريب والبعيد ندعوكم كلا باسمه ولقبه إلى الحفاظ على أنفسكم والالتزام في أماكن تواجدكم يوم الجمعة 26 يونيو".

مواجهة العدوان

كما قالت عائلة الغندور- يافا، إن الأولوية في هذه المرحلة يجب أن تكون لتوحيد الجهود في مواجهة العدوان الإسرائيلي، وليس الانشغال بما قد يزيد من حالة الانقسام أو يفتح بابًا للخلاف بين أبناء الشعب الفلسطيني.

كما أصدرت عشائر وعائلات غزة سيلا من البيانات الرافضة لـ"الحراك المشبوه"، منها عشائر وعائلات "أبو عبيدة" في فلسطين والشتات وشمالي وأبو حسنة وشرف وأبو سكر ومطر وخلة ومجلس شباب قبيلة القطاطوة.

وتعكس بيانات العشائر والعائلات في غزة موقفًا رافضًا لأي دعوات لإثارة الفتنة، مع تأكيدها على أولوية مواجهة الاحتلال ووقف الحرب، والحفاظ على وحدة النسيج الاجتماعي في ظل الظروف الحالية.

في سطور:

- بيانات متتالية من عشائر وعائلات غزة أعلنت فيها رفضها المشاركة في ما يسمى «حراك 6/26» المشبوه.

* دعوات متكررة لأبناء العائلات لعدم المشاركة أو الترويج للحراك.

* التأكيد أن الاحتلال الإسرائيلي هو المسؤول الأول عن الأوضاع الإنسانية والمعيشية في غزة.

* التشديد على أولوية مواجهة الاحتلال ووقف الحرب.

* التحذير من الفتنة والانقسام وزعزعة السلم الأهلي والنسيج المجتمعي.

* مطالبات برفع الحصار عن قطاع غزة، وتحسين الأوضاع الإنسانية، وإعادة الإعمار.

* تأكيدات على وحدة الصف الفلسطيني، ورفض أي تحركات تخدم أجندات خارجية.

* بيانات عدة أشارت إلى أن الحراك يُدار أو يُدعم من جهات خارج غزة، ولا يمثل العائلات الموقعة.

العلو الكبير والسقوط الأخير

د. سفيان قديح

كلما ظهر بنيامين نتنياهو في خطاب جديد، عاد السؤال ذاته ليفرض نفسه: هل يتحدث الرجل من موقع القوة أم من موقع الخوف؟ وهل تعكس نبرته المرتفعة ثقةً حقيقية بما يملك، أم أنها محاولة لإخفاء حجم المأزق الذي يواجهه؟

الخطاب الأخير لنتنياهو بدا مختلفًا في نبرته واتساع ساحاته. لم يتحدث عن غزة وحدها، بل انتقل بين إيران وسوريا ولبنان وتركيا والولايات المتحدة، وكأنه يرسم خريطة مواجهة مفتوحة مع الجميع. تحدث بلغة المنتصر الذي لا تحده قيود، وأعاد التأكيد على أن إسرائيل قادرة على فرض إرادتها حتى لو تعارض ذلك مع رغبات حلفائها، في مشهد يعكس قدرًا كبيرًا من الغرور السياسي والعسكري.

في عالم السياسة، كثيرًا ما تكون اللحظات التي يبلغ فيها القادة أعلى درجات الثقة الظاهرة هي ذاتها اللحظات التي يشعرون فيها بأكبر قدر من الخطر. فالتاريخ مليء بأمثلة لقادة لجأوا إلى التصعيد الخارجي عندما ضاقت بهم الأزمات الداخلية. وعندما يشعر السياسي بأن مستقبله الشخصي أو موقعه القيادي مهدد، يصبح أكثر استعدادًا للمغامرة واتخاذ قرارات لم يكن ليقدم عليها في الظروف الطبيعية.

نتنياهو يدرك أن الحرب الطويلة في غزة لم تحقق جميع الأهداف التي أعلنها في بدايتها. كما يدرك أن المشهد الإقليمي تغير بصورة كبيرة، وأن صورة الردع الإسرائيلي تعرضت لاختبارات غير مسبوقة. ولهذا يبدو الرجل في حالة سعي دائم لإثبات أن زمام المبادرة ما زال بيده، وأن إسرائيل ما زالت قادرة على الانتقال من جبهة إلى أخرى ومن مواجهة إلى أخرى.

ولعل أكثر ما لفت الانتباه في خطابه الأخير أنه لم يتحدث عن غزة باعتبارها منطقة منكوبة تحتاج إلى إعادة إعمار أو معالجة آثار الحرب، بل تحدث بلغة المنتصر الذي يريد أن يفرض رؤيته بالقوة مهما كانت النتائج. فقد أشار إلى إعطاء أوامر تتعلق بمشاريع ومرافق في محيط غزة، وتحدث بلهجة توحي بأن مستقبل القطاع سيُرسم وفق الإرادة الإسرائيلية وحدها، بل وصل به الأمر إلى إطلاق تصريحات صادمة مفادها أنه "لن يبقى شيء في غزة"، وأن هذه الرسالة موجهة أيضًا إلى الوسطاء.

وهنا تتكشف طبيعة الأزمة الحقيقية. فالمسألة لم تعد مجرد حرب أو مواجهة عسكرية، بل أصبحت تعبيرًا عن عقلية سياسية ترى أن القوة تمنح صاحبها الحق في تجاوز كل شيء؛ الأرض والإنسان والاتفاقات والوعود. ولهذا فإن الوسطاء الذين راهنوا مرارًا على التفاهمات والضمانات عليهم أن يتذكروا أنهم يتعاملون مع رجل أثبتت التجارب المتكررة أنه لا يتردد في نقض العهود متى رأى في ذلك مصلحة سياسية أو شخصية.

لقد سلّم كثيرون رقاب أهل غزة إلى مسار تفاوضي كان يفترض أن يوقف المأساة أو يخفف منها، لكن خطاب نتنياهو الأخير جاء ليقول شيئًا مختلفًا تمامًا. جاء ليقول إن الحرب لم تغادر عقله، وإن لغة التهديد ما زالت حاضرة، وإنه ما زال يتصرف بعقلية من يعتقد أن المزيد من القوة سيمنحه المزيد من المكاسب.

وهنا يظهر معنى "العلو الكبير". فحين يصل القائد إلى مرحلة يعتقد فيها أن بإمكانه تحدي الجميع، وأنه قادر على فرض إرادته على المنطقة بأسرها، وأن الاتفاقات ليست سوى أوراق مؤقتة يمكن تمزيقها عند الحاجة، فإنه يكون قد بلغ ذروة الغرور السياسي. والتاريخ يعلمنا أن لحظات العلو هذه كثيرًا ما تكون مقدمة لتحولات كبرى، لأن أصحابها يتوقفون عن رؤية حدود القوة وحدود الواقع.

الحديث عن البقاء في لبنان، والتلويح المستمر بإيران، والإشارات المتزايدة إلى سوريا، كلها تدل على أن نتنياهو لا ينظر إلى المنطقة باعتبارها دخلت مرحلة تهدئة، بل باعتبارها ما زالت ساحة مفتوحة لإعادة رسم موازين القوى. وهنا تبرز سوريا باعتبارها واحدة من أكثر الساحات حساسية، لأن أي تصعيد واسع فيها لن يبقى محصورًا داخل حدودها، بل قد يمتد إلى أطراف إقليمية أخرى تمتلك مصالح ونفوذًا مباشرًا على الأرض السورية.

ومن بين هذه الأطراف تبرز تركيا باعتبارها لاعبًا رئيسيًا لا يمكن تجاهله. فالتداخل الجغرافي والعسكري والسياسي في الملف السوري يجعل أي تغير كبير في المعادلة السورية محل متابعة دقيقة من أنقرة. ولهذا يرى بعض المراقبين أن أي توسع للمواجهة داخل سوريا قد يفتح الباب أمام احتكاكات إقليمية جديدة لم تكن مطروحة قبل سنوات.

ما يلفت الانتباه أيضًا أن نتنياهو تحدث بلغة أقرب إلى لغة "العلو الكبير"، وهي الحالة التي يتوهم فيها بعض القادة أن القوة التي بين أيديهم قادرة على تجاوز كل الحدود والقيود. لكن التجارب التاريخية تشير إلى أن لحظات الغرور السياسي غالبًا ما تكون مقدمة لأخطاء جسيمة، لأن صاحبها يتوقف عن رؤية المخاطر الحقيقية من حوله.

لا أحد يستطيع الجزم بما ستشهده المنطقة خلال المرحلة المقبلة، لكن المؤكد أن الخطاب الأخير لم يكن خطاب رجل يستعد لإغلاق الملفات، بل خطاب رجل يوحي بأنه ما زال يبحث عن معارك جديدة. والسؤال الذي يفرض نفسه اليوم ليس إلى أين يريد نتنياهو أن يذهب، بل إلى أي مدى تستطيع المنطقة تحمل نتائج مغامرات جديدة إذا قرر المضي في هذا الطريق.

فالتاريخ يعلمنا أن العلو الكبير قد يمنح صاحبه شعورًا مؤقتًا بالقوة، لكنه لا يمنحه حصانة من السقوط، وأن اللحظات التي يرتفع فيها الصوت إلى أقصى درجاته قد تكون أحيانًا إشارة إلى أن صاحب الصوت يشعر في داخله بأن الأرض من تحته لم تعد ثابتة كما كانت من قبل.

حراك مشبوه وطُعْم المتخاذلين

هلال نصّار

▯ لا شك أن للفكرة فريقين؛ أحدهما داعم ومؤيد، والآخر معارض ومحرض، وليس لأيٍّ من الفريقين ذنب؛ لأن الفكرة هي التي أنجبت الفريقين، لذلك إما أن يكون للفريقين تقبل الواقع والمصير والمستقبل، أو الاستسلام لطريق مخالف لكليهما، وبقاء الفكرة ماضية بدونهما. وهذا وصف حال أهلَ غزة أمام تيارين أو فريقين: شعب يريد الحياة بعزة وكرامة، وشعب يرغب في الظلام بذلٍ ومهانةً، ووسطهما ملاذٌ مفقود يقدمه عدوهما كطُعْم.

الاحتلال يرسم مخططات الفوضى وأهداف الفتنة بين الشعب للتفريق وتمزيق الداخل الغزي وسلخه من عقيدته ودينه وفكرته ورسالته التي ارتقى من أجلها الشهداء وسقط خلالها الجرحى والأسرى. يسعى العدو ألّا تقوم لهذه البقعة قائمة، وأن تغرق في وحل الفلتان والفوضى والفتنة والحرب الأهلية الداخلية، بسياسته القذرة التي أعدها داخل أجهزته الاستخبارية وسخّر لها ميليشياته. حراكٌ واضح الأهداف والمخرجات للزج بشعبنا، الذي صمد وصبر أمام آلة الحرب والقتل والدمار والإبادة والتجويع والترويع والنزوح والحصار، ويكسر الإرادة ويدمر الوحدة ويبدد الحق. فالاحتلال يريد منا خلع الثوب والخضوع بالطاعة للحصول على الطعام والماء والبقاء في حالة استجداء.

▯هل شعب غزة يرضى بحياة الاستجداء؟!

الحرب تخلق أساليب عديدة ووسائل مختلفة، وشعب غزة يأبى العيش والبقاء إلا في حياة عزيزة وشريفة وكريمة. ويقع في الطريق طابور خامس من العملاء والمتخاذلين، يحاولون التفريق والحياد والبطش والسرقة والتآمر والخداع. بدأت هذه الممارسات بسرقة المساعدات الإنسانية، ومقاومة الناس والمواطنين على شرائها بأثمان باهظة في سياسة التجويع، ثم نصب الحواجز وابتزاز النازحين على الرضا والقبول بالحال أو إعدام أبنائهم وأسرهم، في سياسة الترويع والتركيع، وفق منظومة المؤامرة التي خططت لها مخابرات الشاباك ونفذتها ميليشيات العصابات، ثم المشاركة في عمليات تخريب وقتل وتصفية حسابات وخطف أطباء وصحفيين، واستدراج نازحين واستخدامهم دروعًا بشرية، ومساومتهم لإخضاعهم للعمليات الميدانية تحت التهديد والوعيد بالخطف والإعدام.

من الواضح أن *الاحتلال بعد الحرب والإبادة والحصار والدمار يرغب في الانتقال من الوسائل الخشنة للانتقام من شعب غزة إلى الوسائل الناعمة؛ فبعد توظيف الميليشيات العصابية حاك مؤامرات الفتنة والفرقة والفوضى والفلتان*، ونادى بصوتٍ شعبيٍّ لتنظيم حراك؛ ضد مَن؟! وأين؟! ومتى؟! وكيف؟! ولماذا؟!

الواقع يقول إن الاحتلال يسيطر على نسبة 70٪ من مساحة غزة، ويسرق الأراضي بتقديم الخط الأصفر، ويواصل العدوان والمجازر والقصف والاغتيال يوميًا، ويدعم ميليشيات عصابية، ويجند العملاء، ويقلص إدخال شاحنات المساعدات الإنسانية والبضائع التجارية، ويمنع سفر الجرحى للعلاج وعودة العالقين، ويزيد من تشديد الخناق لتفاقم المعاناة.

نعم، شعب غزة يطالب بحراك لإعادة انسحاب الاحتلال، ووقف إطلاق النار، وإدخال المساعدات، وفتح المعبر، ورفع الحصار، والعيش بسلام وأمان وحرية واستقرار، وليس بذلٍ ومهانة تحت بسطار العدو. فالحراك الذي يحرض له ساقطون أخلاقيًا، ومشبوهون أمنيًا، ومنحرفون فكريًا، وهاربون نفسيًا، لا يقود إلى البر، بل إلى الغرق في بحر الخذلان والمهانة. فمن عجز عن التحرر من الفشل الذاتي لا يصبح صاحب مشروع، بل إن الحراك الشعبي تطالب به فئات المجتمع المدني كافة، بألوانه وأطيافه ومعتقداته، ولن يكون سُلّمًا رخيصًا، بل ثمنًا وطنيًا للكل الفلسطيني، ويروج له محليًا بما يلقى قبولًا عائليًا وعشائريًا داعمًا ومؤيدًا لأهدافه، وليس كما هو الأمر الواقع في ترويج الإعلام العبري والمنصات الاجتماعية.

نعم، حراكٌ مجتمعي ووطني كامل وشامل يضم مفاهيم وطنية؛ حراك يبدأ من داخل المجتمع، من خلال مشاركة الشباب واللجان الشعبية وهيئات العشائر والعائلات وكافة فئات وأعمار المجتمع، ومن حوارنا اليومي، بقصد الوصول إلى جسم وطني مجتمعي فلسطيني متكامل.

نحتاج إلى نبذ كل الخلافات والتجاوزات والصفات السلبية التي فاقمتها الحرب، ووأد كل ما هو دخيل على أخلاقنا وديننا وقيمنا وأعرافنا الوطنية والعشائرية، وزرع الخصال الحسنة والقيم الإنسانية والأخلاقية الطيبة التي تقلل من النزاعات وتخفف المعاناة، وتمنع تفككنا الداخلي، وتجسد التماسك والانسجام المجتمعي الموحد الواعي، الذي يمثل خط الدفاع الأول في مواجهة كل ما يُحاك ضدنا من مخططات العدو وأذنابه، من خلال افتعال الخلافات والنزاعات والتفرقة والتعصب لآراء وأهواء أفراد لا تقدم ولا تؤخر، وتضرنا أكثر مما تنفعنا لأسباب تافهة وغير منطقية.

فعلينا الأخذ والعمل بمقتضى قواعد شرعية وضرورات وطنية، والحذر الفردي والعمل الجماعي بقاعدة: الوقاية خير من قنطار علاج. لذا، فإن الاهتمام بالوقاية مناعةٌ فكرية ومحافظةٌ فطرية. ومطلوب الحذر في كل الأوقات، والانتباه واليقظة في وضع الخطوات، والتفكير الجيد قبل اتخاذ القرارات، حيث نعيش صراعًا ذهنيًا معقولًا لمواجهة العواطف ومحاربة المواقف، وتغليب المصلحة العامة على الأمور الذاتية والفردية.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

مليارات العمال المحتجزة في (إسرائيل).. مطالبات بتدويل الملف واستعادة الحقوق

غزة/ رامي رمانة:

تتواصل المطالبات النقابية والحقوقية بفتح ملف أموال العمال الفلسطينيين المحتجزة لدى الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1970، وسط دعوات لتدويل القضية وتكثيف التحركات القانونية والدبلوماسية لاسترداد مستحقات تُقدَّر بعشرات مليارات الشواقل. ويؤكد مختصون أن هذه الأموال تمثل حقوقًا قانونية مكتسبة وليست مساعدات أو منحًا، وأن استعادتها من شأنها أن توفر متنفسًا اقتصاديًا لعشرات آلاف الأسر الفلسطينية التي تواجه أوضاعًا معيشية متفاقمة بفعل الحرب وارتفاع معدلات البطالة والفقر.

وتُقدَّر أموال العمال الفلسطينيين المحتجزة والمتراكمة منذ أكثر من خمسة عقود بعشرات مليارات الشواقل، وتشمل مستحقات التقاعد، وتعويضات نهاية الخدمة، وحقوقًا اجتماعية مختلفة اقتُطعت من أجور العمال الفلسطينيين العاملين داخل الأراضي المحتلة، دون تسويتها أو تحويلها إلى أصحابها وفق الأطر القانونية المعمول بها.

ويُعد هذا الملف من أبرز القضايا الاقتصادية والعمالية العالقة، نظرًا لما يترتب عليه من آثار مباشرة على مستويات الدخل والحماية الاجتماعية لعشرات آلاف العمال وعائلاتهم.

وقال رئيس اتحاد نقابات العمال في قطاع غزة، سامي العمصي، إن استمرار احتجاز أموال العمال الفلسطينيين يشكل انتهاكًا واضحًا لحقوقهم، ويأتي في سياق سياسات متواصلة حُرم خلالها آلاف العمال من مستحقاتهم المالية التي تُقدَّر بعشرات المليارات.

وأوضح العمصي لصحيفة "فلسطين" أن القضية تتطلب تحركًا عاجلًا على المستوى الدولي، داعيًا إلى طرحها بقوة أمام المؤسسات والمحافل الدولية للضغط على الاحتلال وإلزامه بتسليم الأموال إلى أصحابها الشرعيين.

وأشار إلى أن استعادة حقوق العمال ترتبط أيضًا بضرورة إقرار قانون الضمان الاجتماعي، مؤكدًا أن وجود إطار قانوني واضح سيسهم في حماية حقوق العمال وتنظيم آليات استرداد مستحقاتهم.

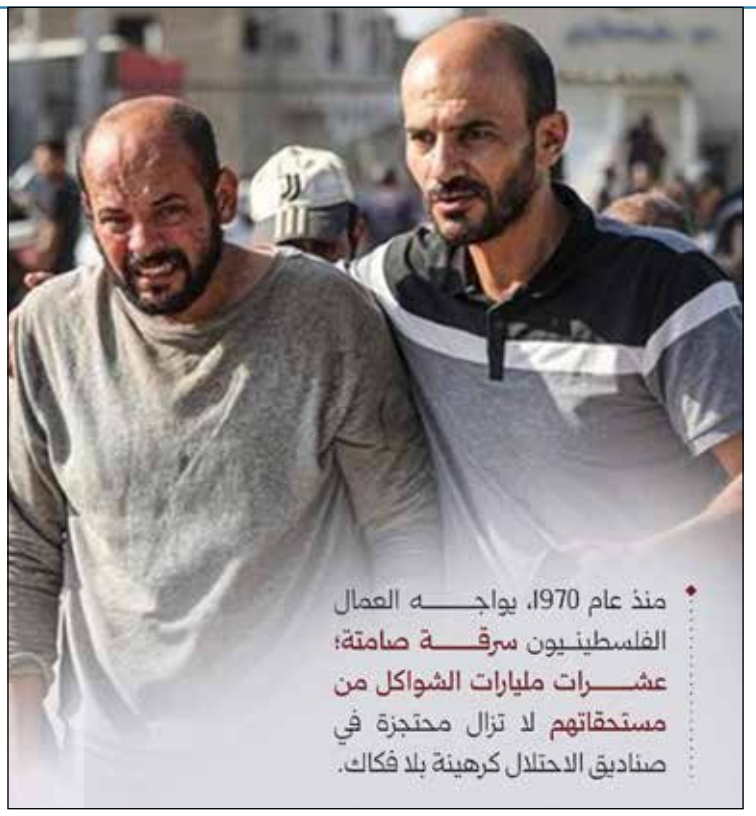

وشدد على أن الملف يمثل أولوية وطنية تتطلب تضافر الجهود الرسمية والنقابية والقانونية لضمان إنصاف العمال الفلسطينيين وصون حقوقهم.

من جانبه، أكد الناشط في قضايا العمال الدكتور سلامة أبو زعيتر أن الأموال المحتجزة منذ عام 1970 تمثل ملفًا تاريخيًا متراكمًا لا يمكن تجاهله، إذ تشمل مستحقات مالية ضخمة حُرم منها العمال الفلسطينيون على مدار عقود طويلة.

وأوضح أبو زعيتر لـ"فلسطين" أن هذه الأموال ترتبط بحقوق أساسية، تشمل تعويضات نهاية الخدمة والاقتطاعات المالية المختلفة، مشددًا على أهمية فتح الملف بصورة جادة عبر القنوات القانونية والدولية، والعمل على توثيقه بشكل دقيق تمهيدًا لاستعادة الحقوق.

وأضاف أن القضية تستدعي دورًا أكثر فاعلية من الجهات الرسمية والنقابية، إلى جانب تحرك دولي ضاغط يضمن عدم ضياع حقوق العمال، لا سيما في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون.

وفي سياق متصل، أشار أبو زعيتر إلى أن تداعيات الحرب التي أعقبت السابع من أكتوبر فاقمت معاناة العمال الفلسطينيين، حيث تعرض عدد منهم للاحتجاز والتنكيل قبل إعادتهم إلى قطاع غزة، إضافة إلى مصادرة الأموال التي كانت بحوزتهم.

كما لفت إلى أن عددًا من العمال لم يحصلوا على أجورهم ومستحقاتهم من مشغليهم رغم انتهاء فترات عملهم، ما عمّق أزماتهم المعيشية في ظل انعدام فرص العمل.

وبيّن أن العمال في قطاع غزة يدخلون عامهم الثالث على التوالي دون فرص عمل حقيقية، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع غير مسبوق في معدلات البطالة والفقر، وفاقم الأعباء الاقتصادية على الأسر الفلسطينية.

ودعا النقابات العمالية الدولية ومنظمات العمل إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه العمال الفلسطينيين، والعمل على إيصال صوتهم إلى المحافل الدولية، بما يسهم في حماية حقوقهم واستعادة مستحقاتهم المالية.

وبحسب معطيات حديثة، بلغت نسبة البطالة بين العمال في قطاع غزة نحو 80%، فيما وصلت معدلات الفقر بين أسر العمال إلى قرابة 90%، ما يعكس حجم الأزمة المعيشية التي تواجهها هذه الشريحة في ظل استمرار الحرب وتداعياتها الاقتصادية.

"المالية" تعلن إطلاق المرحلة التجريبية من تطبيق "يبوس" لدعم الموظفين العموميين

رام الله/ فلسطين:

أعلن وزير المالية والتخطيط اسطفان سلامة، أمس، إطلاق تطبيق "يبوس" الهادف لتعزيز صمود موظفي القطاع العام، وتمكينهم من الوفاء بالتزاماتهم تجاه مزودي الخدمات الأساسية.

وقال سلامة، خلال فعالية رسمية أقيمت في المعهد المالي الفلسطيني بمدينة البيرة بمشاركة الجهات الشريكة، إن المرحلة التجريبية للتطبيق تشمل العاملين في الدفاع المدني الفلسطيني، وجهاز الضابطة الجمركية، إضافة إلى وزارة شؤون القدس، ومحافظة القدس، وذلك للتأكد من فاعلية النظام، وعمليات التقاص، تمهيداً لإتاحته رسمياً للموظفين كافة خلال الفترة المقبلة.

ودعا العاملين في المؤسسات المذكورة لتثبيت التطبيق على هواتفهم الذكية، بعد التعريف بهوياتهم من خلال تطبيق "iDplus" اعتبارا من يوم الأحد المقبل، على أن يكون بإمكانهم البدء بتسديد الفواتير خلال الأسبوع المقبل.

وشهدت الفعالية توقيع اتفاقيات لتنظيم المسائل الفنية مع قائمة مزودي الخدمات التي يغطيها التطبيق وتضم: شركات كهرباء محافظات: القدس، والخليل، والشمال، والجنوب، وتوزيع كهرباء منطقة طوباس، ومصلحة مياه محافظة القدس.

وأوضح أن القائمة شملت قطاع الاتصالات والإنترنت عبر: مجموعة الاتصالات الفلسطينية (الاتصالات، وجوال، وحضارة)، شركة الاتصالات الخلوية (أوريدو)، وشركات: مدى، والزيتونة، وجمزو، وبي نت، وCool net، وTogether.

وشدد وزير المالية والتخطيط على أن المرحلة الثانية من تطوير تطبيق "يبوس" ستتوسع لتشمل خدمات الهيئات المحلية المزودة للمياه والكهرباء، إضافة إلى تسديد رسوم مجموعة من الخدمات الحكومية.

تحولت مدرجات كأس العالم 2026 إلى منصة متكررة للتعبير عن التضامن مع فلسطين، بعدما شهدت مباريات عدة رفع الأعلام الفلسطينية وترديد هتافات داعمة، بمشاركة جماهير من جنسيات وخلفيات مختلفة داخل الملاعب وخارجها.

جماهير المونديال تنحاز إلى فلسطين

- إزالة علم إسرائيلي خلال مباراة إيران ونيوزيلندا.
- حضور واسع للأعلام الفلسطينية في المدرجات والساحات الجماهيرية.
- جماهير من دول مختلفة رفعت العلم الفلسطيني وأطلقت هتافات داعمة.
- مواقف رياضية وشعبية ربطت المونديال بقضايا إنسانية وسياسية.
- استمرار الجدل حول تعامل المؤسسات الرياضية الدولية مع الحرب على غزة.

غزة/ فلسطين:

في مشهد لافت خلال مباراة إيران ونيوزيلندا ضمن منافسات دور المجموعات في كأس العالم 2026، سارع أفراد الأمن إلى إزالة علم الاحتلال الإسرائيلي من المدرجات، بينما بقيت الأعلام الفلسطينية حاضرة في أكثر من زاوية داخل الملعب، ترفعها جماهير من جنسيات وخلفيات مختلفة.

ولم يكن ذلك المشهد استثناءً، إذ شهدت البطولة مواقف متكررة عكست حجم التعاطف الشعبي مع القضية الفلسطينية.

فلسطين حاضرة دائما

فقد ظهر مشجع من البوسنة والهرسك وهو يرفع العلم الفلسطيني في المدرجات، متحدياً حضور أعلام الاحتلال، فيما اختارت جماهير مكسيكية خلال فعاليات المونديال رفع علم فلسطين والتقاط الصور معه، بدلاً من إظهار أي رموز مرتبطة بإسرائيل.

وخلال الاحتفالات والانتصارات أو حتى أثناء تشجيع المنتخبات الوطنية، تكررت الهتافات المؤيدة لفلسطين في عدد من الملاعب والمناطق المخصصة للمشجعين.

وتكرر نفس المشهد في مباراة قطر والبوسنة أمس، إذ ظهر العلم الفلسطيني بشكل واضح في مدرجات جماهير المنتخبين سواء أثناء المباراة أو في الفعاليات المصاحبة قبلها، وبعدها.

كما عادت إلى الواجهة حوادث رفض استقبال إسرائيليين في بعض المطاعم والمقاهي والأماكن العامة، وهي مواقف شهدتها دول مختلفة خلال السنوات الأخيرة وتكررت بالتزامن مع الحدث الكروي العالمي.

دلالات خاصة

وتكتسب هذه المشاهد دلالات خاصة لأنها صدرت عن شعوب ودول لا تربط كثيراً منها بالقضية الفلسطينية حدود مشتركة أو مصالح مباشرة، لكنها اختارت التعبير عن تضامنها مع الفلسطينيين ورفضها للانتهاكات التي يتعرضون لها، في ظل استمرار الحرب والدمار في قطاع غزة.

وأظهرت البطولة أن الرياضة لا تنفصل تماماً عن القضايا الإنسانية الكبرى، بل تحولت في كثير من الأحيان إلى مساحة للتعبير عن رفض الظلم والعنف.

وخلال الأشهر الماضية، صدرت مواقف عديدة من شخصيات رياضية وجماهيرية انتقدت سياسات الاحتلال أو طالبت باتخاذ إجراءات بحقه، فيما واصل عدد من نجوم كرة القدم والمدربين إعلان تضامنهم مع الفلسطينيين.

ومن بين أبرز الأصوات التي تكررت مواقفها الداعمة لفلسطين، المدرب الإسباني الشهير بيب غواردیولا، الذي دعا في أكثر من مناسبة إلى إدانة الجرائم المرتكبة بحق المدنيين، مؤكداً أهمية عدم الصمت أمام المآسي الإنسانية.

ورغم أن النسخة الحالية من كأس العالم تُقام للمرة الأولى في ثلاث دول هي الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وما رافقها من قيود وصعوبات واجهها فلسطينيون في الحصول على تأشيرات الدخول إلى بعض الدول المستضيفة، فإن الأعلام الفلسطينية ظلت حاضرة بقوة في الشوارع والساحات الجماهيرية والمدرجات، في مشاهد تجاوزت حدود المنافسة الرياضية.

وعكست هذه المواقف رسالة شعبية واسعة مفادها أن التضامن مع الفلسطينيين لم يعد مقتصراً على المنطقة العربية، بل تحول إلى ظاهرة عالمية تتجلى في الملاعب والفعاليات الرياضية والثقافية حول العالم.

كما أعادت تلك المشاهد النقاش حول طريقة تعامل المؤسسات الرياضية الدولية مع النزاعات والحروب، خصوصاً في ظل المقارنات المتكررة بين العقوبات التي فُرضت على روسيا بعد حرب أوكرانيا، وبين غياب إجراءات مماثلة بحق الاحتلال رغم المطالبات المتزايدة بذلك.

وفي ظل هذا الجدل، يواصل علم فلسطين حضوره بوصفه رمزاً يتجاوز دلالاته الوطنية المباشرة لدى كثيرين، ليعبر عن رفض الظلم والتضامن مع أصحاب الحق والدفاع عن الحقوق الإنسانية، وهو ما يفسر ظهوره المتكرر في الملاعب وعلى أكتاف الرياضيين وبين الجماهير في مختلف أنحاء العالم.

فضاء آخر

وعبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تشهد اهتماما غير مسبوق ببطولة كأس العالم، لم تغب فلسطين وغزة عن المشهد، إذ يتم رصد كل مشهد وكل لقطة والإشادة بتلك المواقف، وسط تفاعل هائل مع تلك المنشورات من الجماهير العربية والأجنبية على حد سواء.

في المقابل، تثير تلك المشاهد التضامنية استياء واضحا في المنصات الإسرائيلية، وسط تعليقات تعترف بسيطرة العلم الفلسطيني على المشهد في المونديال، في وقت وعلى النقيض تماما لا يتم الترحيب بعلم الاحتلال وكل ما يمت له بصلة، وذلك كله في قلب أمريكا، الداعم الأول للاحتلال عبر التاريخ.

مسلم في منتخب إنجلترا

لندن/ وكالات:

دخل الدولي الإنجليزي جيد سبينس تاريخ كرة القدم الإنجليزية، بعد أن أصبح أول لاعب مسلم يبدأ مباراة مع منتخب إنجلترا في نهائيات كأس العالم، وذلك خلال مواجهة غانا في الجولة الثانية من المجموعة 12 ضمن مونديال 2026 المقام في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

وكان المدرب الألماني توماس توخيل قد دفع بسبينس أساسياً في هذه المباراة، في خطوة اعتُبرت تاريخية، بعدما كان اللاعب قد سجل ظهوره الدولي الأول مع المنتخب الإنجليزي في سبتمبر/أيلول 2025 خلال مواجهة صربيا في تصفيات كأس العالم، حين دخل بديلاً ليصبح أول مسلم يرتدي قميص "الأسود الثلاثة" في تاريخ المنتخب.

ويبلغ سبينس 25 عاماً، ويلعب في مركز الظهير الأيمن مع نادي توتنهام هوتسبير، حيث خاض رحلة احترافية بدأت من أكاديمية فولهام، مروراً بميدلزبره، قبل انتقاله إلى توتنهام في صيف 2022 مقابل 15 مليون يورو. وقد خاض خلال مسيرته إعارات متعددة في فرنسا وإيطاليا وإنجلترا، ساهمت في تطوير مستواه قبل أن يثبت نفسه في تشكيلة الفريق اللندني.

وخلال الموسم الماضي، قدم سبينس أداءً ثابتاً مع توتنهام، حيث شارك في 44 مباراة في مختلف المسابقات، ما عزز من قيمته الفنية داخل الفريق وفتح له باب المنتخب الإنجليزي على مستوى رسمي.

ويحظى سبينس باهتمام واسع أيضاً بسبب خلفيته الدينية، إذ يعتنق الإسلام ويحرص على التعبير عن ذلك في مناسبات مختلفة، مؤكداً أن الدين يشكل جزءاً أساسياً من حياته اليومية داخل وخارج الملعب. وقد قال في تصريحات سابقة إنه يشعر بالفخر بكونه يمثل نموذجاً ملهماً للشباب المسلمين حول العالم.

ويأتي هذا الإنجاز في ظل جدل أوسع حول تمثيل المسلمين في المنتخب الإنجليزي، رغم أن المسلمين يشكلون نسبة ملحوظة من سكان المملكة المتحدة. ويرى مختصون أن ظهور سبينس دولياً يعكس تحولاً تدريجياً في مشهد كرة القدم الإنجليزية من حيث التنوع والتمثيل.

وبهذا الإنجاز، يفتح سبينس صفحة جديدة في تاريخ المنتخب الإنجليزي، بوصفه أول لاعب مسلم يشارك أساسياً في نهائيات كأس العالم.

العراق والأمل المونديالي

واشنطن/ وكالات:

تتجه الأنظار إلى حظوظ منتخب العراق في التأهل إلى الدور التالي من كأس العالم 2026، مع انطلاق الجولة الثالثة والأخيرة من دور المجموعات، في ظل استمرار المنافسة على المقاعد المؤهلة إلى دور الـ32، خاصة عبر أفضل المنتخبات التي تحتل المركز الثالث.

ووفقاً لتقارير إحصائية نشرها موقع "فوتبول ميتس داتا"، فإن احتمالات تأهل صاحب المركز الثالث في المجموعة التاسعة، التي تضم العراق والسنغال إلى جانب فرنسا والنرويج، تبلغ نحو 72%، ما يبقي باب الأمل مفتوحاً أمام المنتخبين رغم خسارتهما في الجولة الأولى.

وكان كل من العراق والسنغال قد استهل مشواره في البطولة بهزيمتين أمام فرنسا والنرويج، ما وضعهما تحت ضغط كبير قبل المواجهة المباشرة بينهما في الجولة الأخيرة، والتي قد تحدد بشكل كبير هوية المنتخب الذي سيواصل المشوار في البطولة.

وتشير المعطيات الإحصائية إلى أن المواجهة بين المنتخبين لن تنتهي بنتيجة التعادل، وهو ما يعني أن الفائز سيحصل على ثلاث نقاط حاسمة تعزز حظوظه في المنافسة على إحدى بطاقات أفضل ثمانية منتخبات في المركز الثالث.

وفي السياق ذاته، قدمت منصة "أوبتا" المتخصصة في التحليل الرقمي توقعات مختلفة نسبياً، إذ منحت منتخب السنغال فرصة تأهل تبلغ 69.54%، مرجحة فوزه على العراق في الجولة الأخيرة، ما قد يمنحه أفضلية واضحة في سباق التأهل.

ورغم البداية الصعبة، لا يزال المنتخب العراقي يتمسك بحظوظه، حيث تشير التقديرات إلى أن الفوز في المباراة الأخيرة يبقي آماله قائمة في التأهل، بينما أي نتيجة أخرى قد تعني خروجه من المنافسة.

وعلى صعيد المجموعات الأخرى، تبدو حظوظ عدد من المنتخبات أكثر استقراراً، إذ تقترب منتخبات مثل إنجلترا وكرواتيا وغانا من التأهل بنسبة تتجاوز 96% في بعض المجموعات، في حين ترتفع نسب التأهل أيضاً في مجموعات أخرى تضم المغرب والبرازيل والجزائر، ما يعكس تفاوت مستويات المنافسة في البطولة.

وبذلك، تبقى الجولة الثالثة حاسمة لعدد من المنتخبات، وعلى رأسها العراق، الذي يترقب فرصة أخيرة لإحياء آماله في مواصلة المشوار العالمي.

سائق حافلة يتألق في المونديال

واشنطن/ وكالات:

دخل حارس مرمى منتخب غانا، بنيامين أساري (33 عاماً)، التاريخ من أوسع أبوابه، بعدما أصبح أول حارس مرمى محلي يشارك أساسياً في مباراة بكأس العالم، وذلك خلال مواجهة إنجلترا في الجولة الثانية من دور المجموعات لمونديال 2026، والتي انتهت بالتعادل السلبي 0-0.

وجاء ظهور أساري أساسياً بشكل مفاجئ، بعد إصابة الحارس الأول لورانس أتي-زيغي خلال المباراة الافتتاحية أمام بنما، ما دفع الجهاز الفني بقيادة كارلوس كيروش إلى إجراء تغيير اضطراري بين الشوطين، ليمنح الفرصة للحارس المخضرم الذي لم يشارك سابقاً في أي مباراة مونديالية.

وقدم أساري أداءً لافتاً في أول ظهور له على المسرح العالمي، حيث نجح في الحفاظ على نظافة شباكه، وتصدى لعدة فرص خطيرة أمام هجوم إنجلترا، ليقود منتخب "النجوم السوداء" إلى نقطة ثمينة أمام أحد أبرز المرشحين للتتويج بالبطولة.

ولم يقتصر تألق الحارس الغاني على الأداء الفني، بل حملت قصته بعداً إنسانياً لافتاً، إذ كشف في تصريحات إعلامية أن مسيرته لم تكن سهلة، حيث عمل في عدة مهن خلال طفولته وشبابه، من بينها بيع الأكياس البلاستيكية، والعمل في النجارة والحدادة، إضافة إلى العمل في حافلة، بهدف مساعدة أسرته وتأمين احتياجاته الأساسية أثناء مواصلة حلمه الكروي.

وأكد أساري أنه كان يعيش حياة مليئة بالتحديات، لكنه تمسك بحلمه في الوصول إلى كرة القدم الاحترافية، مشيراً إلى أن العمل الشاق كان جزءاً من رحلته وليس عائقاً أمامه. وأضاف أن التجارب الصعبة التي مر بها ساعدته على بناء شخصية قوية داخل وخارج الملعب.

وتحظى قصة أساري باهتمام واسع في الأوساط الرياضية الغانية، باعتبارها نموذجاً ملهماً للاعبين الشباب، حيث تعكس قدرة الرياضيين القادمين من بيئات صعبة على الوصول إلى أعلى المستويات في كرة القدم العالمية.

وبهذا الظهور التاريخي، يثبت أساري أن الإصرار والعمل المستمر قادران على تحويل مسارات الحياة، من العمل اليومي البسيط إلى الوقوف في أكبر محافل كرة القدم العالمية.

مصير مجهول

تونس/ وكالات:

يحيط الغموض بمستقبل المدرب الفرنسي هيرفي رونار مع منتخب تونس، بعد الخروج المبكر لـ"نسور قرطاج" من دور المجموعات في كأس العالم 2026، وسط مؤشرات تفيد بأن التعاقد بين الطرفين كان مرتبطاً أساساً بقيادة المنتخب خلال البطولة فقط.

وجاءت الاستعانة برونار بصورة عاجلة عقب الخسارة الثقيلة أمام السويد بنتيجة 5-1، التي أنهت مهمة المدرب صبري لموشي، غير أن المدرب الفرنسي لم ينجح في تغيير مسار المنتخب، بعدما تلقى بدوره هزيمة قاسية أمام اليابان برباعية نظيفة، لتتواصل النتائج المخيبة في البطولة.

ورغم أن إمكانية استمرار رونار تبقى مطروحة نظرياً، فإن القرار النهائي يبدو مرتبطاً بما ستشهده المرحلة المقبلة داخل الاتحاد التونسي لكرة القدم، سواء على مستوى التغييرات الإدارية المنتظرة أو الوضع المالي الذي قد يلعب دوراً حاسماً في تحديد هوية المدرب المقبل.

لكن الجدل الدائر حول مستقبل رونار يكشف أزمة أعمق تعيشها الكرة التونسية منذ سنوات، تتمثل في غياب الاستقرار الفني داخل المنتخب الوطني. فمنذ رحيل المدرب الفرنسي روجيه لومير عام 2008، تعاقب على تدريب المنتخب 23 مدرباً في 18 عاماً، في معدل تغيير مرتفع مقارنة بمعظم المنتخبات العربية والأفريقية.

وشهدت هذه الفترة عودة أسماء عدة في أكثر من مناسبة، أبرزها فوزي البنزرتي الذي تولى المهمة أربع مرات، إلى جانب نبيل معلول وسامي الطرابلسي اللذين عادا إلى المنصب في فترات مختلفة. ويرى متابعون أن هذا التغيير المستمر حال دون بناء مشروع رياضي طويل الأمد قادر على تطوير المنتخب وتحقيق نتائج مستقرة.

وتزامنت هذه الأزمة مع استمرار الإخفاقات في كأس العالم، إذ لم ينجح المنتخب التونسي في تجاوز الدور الأول خلال مشاركاته السبع في البطولة.

ومع انتهاء مشوار تونس في مونديال 2026، تتزايد الدعوات الجماهيرية لمراجعة شاملة لواقع كرة القدم التونسية، تشمل الإدارة والتخطيط وتطوير المواهب والبنية التحتية، في محاولة لإيقاف مسلسل التراجع واستعادة المكانة التي شغلها المنتخب سابقاً على الساحة الأفريقية والعربية.

تحولت مدرجات كأس العالم 2026 إلى منصة متكررة للتعبير عن التضامن مع فلسطين، بعدما شهدت مباريات عدة رفع الأعلام الفلسطينية وترديد هتافات داعمة، بمشاركة جماهير من جنسيات وخلفيات مختلفة داخل الملاعب وخارجها.

لماذا لم يطرد بيلنغهام؟

واشنطن/ وكالات:

أثارت لقطة النجم الإنجليزي جود بيلنغهام خلال مواجهة منتخب غانا، ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات في كأس العالم 2026، جدلاً تحكيمياً واسعاً، بعد ظهوره وهو يغطي فمه أثناء حديث جانبي مع لاعب المنتخب الغاني كواسي سيبو.

وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي والوسائل الإعلامية الرياضية هذه اللقطة على نطاق واسع، في ظل وجود تفسير يشير إلى أن تغطية الفم أثناء الحديث قد تخضع لعقوبات تحكيمية وفق تعليمات جديدة اعتمدها الاتحاد الدولي لكرة القدم، خاصة في الحالات المرتبطة بالمشادات أو الادعاءات المتعلقة بالإساءات اللفظية.

ورغم الجدل، لم يتخذ حكم المباراة أي إجراء بحق بيلنغهام، كما لم تتدخل تقنية حكم الفيديو المساعد (VAR) في الحالة، ما فتح باب التساؤلات حول سبب عدم احتسابها مخالفة تستوجب الإنذار أو الطرد.

وفي هذا السياق، أوضح الخبير التحكيمي جمال الشريف أن الحالة لا تندرج ضمن نطاق العقوبات المشددة، مشيراً إلى أن الحديث الذي دار بين بيلنغهام ولاعب غانا كان حديثاً ودياً، وأن كلا اللاعبين ينشطان في الدوري الإسباني، ما يجعل التواصل بينهما طبيعياً داخل أرض الملعب.

وبيّن الشريف أن تطبيق العقوبة المرتبطة بتغطية الفم يقتصر بشكل أساسي على حالات المشادات أو النزاعات التي قد تتضمن ادعاءات بإساءة لفظية أو عنصرية، حيث يُسمح حينها للحكم بإشهار البطاقة الحمراء في حال اعتُبر الفعل محاولة لإخفاء ألفاظ مسيئة يصعب التحقق منها لاحقاً.

وأضاف أن الهدف من هذا الإجراء هو تسهيل عمل طاقم التحكيم ومنع استغلال تغطية الفم لإخفاء عبارات مسيئة داخل الملعب، وليس معاقبة اللاعبين في الحالات العادية أو الأحاديث الودية التي تتم بين لاعبين تجمعهم علاقات مهنية داخل الدوريات المحلية.

وختم الشريف بالتأكيد على أن عدم معاقبة بيلنغهام في هذه اللقطة أمر طبيعي ومتوافق مع التفسير التحكيمي، خاصة أن الحالة لا ترتبط بمشادة أو سلوك غير رياضي، بل جاءت في سياق حديث عابر بين لاعبين داخل المباراة.

راشفورد يعـــادل دينيلسون

واشنطن/ وكالات:

دخل المهاجم الإنجليزي ماركوس راشفورد قائمة تاريخية في نهائيات كأس العالم لكرة القدم، بعد مشاركته في أول مباراتين لمنتخب إنجلترا أمام كرواتيا وغانا ضمن منافسات المجموعة الثانية عشرة من مونديال 2026 المقام في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

وشارك راشفورد، الذي قضى الموسم الماضي معاراً من مانشستر يونايتد إلى برشلونة، بديلاً في المباراة الأولى أمام كرواتيا، حيث تمكن من تسجيل هدف ساهم في فوز كبير لمنتخب "الأسود الثلاثة" بنتيجة 4-2، مؤكداً حضوره الفعّال رغم دخوله من مقاعد البدلاء.

وفي المباراة الثانية أمام غانا، كرر المدرب الألماني توماس توخيل الدفع براشفورد كبديل، حيث حلّ مكان نوني مادويكي في الدقيقة 83، غير أن مشاركته لم تكن مؤثرة هذه المرة، بعدما انتهت المباراة بالتعادل السلبي دون أهداف.

وسلط الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الضوء على هذا الرقم عبر موقعه الرسمي، مشيراً إلى أن راشفورد أصبح أكثر لاعب في تاريخ كأس العالم مشاركةً كبديل، بعدما وصل إلى 11 مباراة بديلة عبر ثلاث نسخ من البطولة أعوام 2018 و2022 و2026.

وبهذا الإنجاز، عادل راشفورد الرقم القياسي المسجل باسم المهاجم البرازيلي السابق دينيلسون، الذي شارك بدوره في عدد مماثل من المباريات كبديل خلال مشاركتيه في نسختي 1998 و2002، ليقتسما صدارة هذه القائمة التاريخية.

وجاء خلفهما الألماني أوليفر نوفيل برصيد 9 مشاركات بديلة في مونديالي 2002 و2006، فيما يتقاسم عدة نجوم المركز التالي برصيد 8 مشاركات، من بينهم الإسباني سيسك فابريغاس، والبرازيلي راميريس، والألماني بيير ليتبارسكي.

كما تضم القائمة أسماء بارزة برصيد 7 مشاركات بديلة، مثل الإيطالي أليساندرو ديل بييرو، والألماني ماريو غوميز، والمكسيكي خافيير هيرنانديز، إضافة إلى الكاميروني روجيه ميلا، في دلالة على امتداد هذا النوع من الأرقام عبر أجيال مختلفة من نجوم البطولة.

ويعكس هذا الإنجاز استمرار حضور راشفورد في مشهد كأس العالم عبر أكثر من نسخة، رغم تنقله بين أدوار مختلفة داخل تشكيلات المنتخب الإنجليزي، بين لاعب أساسي وورقة بديلة مؤثرة.

الفار في إجازة

واشنطن/ وكالات:

أثار مدرب منتخب غانا كارلوس كيروش جدلاً واسعاً بعد تعادل فريقه السلبي أمام إنجلترا (0-0)، ضمن منافسات دور المجموعات في كأس العالم 2026، حين وجّه انتقادات لاذعة إلى تقنية حكم الفيديو المساعد "الفار"، مشككاً في فعاليتها خلال المباراة.

وقال كيروش خلال المؤتمر الصحفي الذي أعقب اللقاء، بنبرة ساخرة، إنه غير متأكد مما إذا كانت تقنية الفيديو "لا تزال تعمل في البطولة"، مضيفاً تساؤلاته للحضور ومسؤولي الاتحاد الدولي لكرة القدم حول ما إذا كانت التقنية "تؤدي وظيفتها فعلاً داخل الملعب".

وأكد المدرب البرتغالي أن منتخب غانا تعرض لحرمان من ركلة جزاء واضحة، إلى جانب حالة أخرى كان ينبغي أن تُحتسب لصالحه بعد تدخل من مدافع إنجلترا إزري كونسا على المهاجم برينس أدو في الدقائق الأخيرة من اللقاء، مشيراً إلى أن الحكم تجاهل اللقطة رغم وضوحها من وجهة نظره.

وأضاف كيروش أن فريقه أتيحت له فرص عديدة أمام مرمى إنجلترا، لكنه لم ينجح في ترجمتها إلى أهداف، في حين وصف المنتخب الإنجليزي بأنه كان محظوظاً بالخروج بنقطة التعادل، رغم سيطرته على مجريات اللعب وتسديده 19 كرة على المرمى.

ولم يكتف المدرب الغاني بالانتقاد المباشر، بل استخدم أسلوباً ساخراً حين قال إن "الفار ربما ذهب لشرب القهوة"، في إشارة إلى غيابه عن التدخل في اللقطات الجدلية، قبل أن يوضح لاحقاً أن تصريحاته تحمل طابع المزاح حتى لا يتعرض لعقوبات من الاتحاد الدولي.

وشهدت المباراة التي أقيمت في مدينة فوكسبورو الأمريكية جدلاً تحكيمياً واسعاً، حيث احتج لاعبو غانا على عدم احتساب ركلة جزاء في اللحظات الأخيرة، بينما اكتفى الحكم باحتساب خطأ لصالح الحارس الإنجليزي جوردان بيكفورد.

وبهذا التعادل، رفع المنتخبان رصيدهما في المجموعة إلى أربع نقاط لكل منهما، ليواصلا الصراع على صدارة المجموعة، في حين تتواصل المنافسة على بطاقتي التأهل إلى الدور المقبل وسط ترقب للجولة الختامية الحاسمة.

ميسي يمشي ويتألق!

واشنطن/ وكالات:

كشفت بيانات رسمية صادرة عن الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" عن مجموعة من الأرقام اللافتة التي رصدت أداء اللاعبين والمنتخبات خلال أول جولتين من نهائيات كأس العالم 2026، حيث حظي النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي باهتمام خاص بسبب مفارقة إحصائية أثارت جدلاً واسعاً في الأوساط الإعلامية.

وبحسب البيانات التي نشرتها شبكة "تي واي سي سبورتس" الأرجنتينية، فإن ميسي، الذي احتفل بعيد ميلاده التاسع والثلاثين أمس، يُعد أكثر لاعب في منتخب الأرجنتين قطعاً للمسافات مشياً داخل أرض الملعب، بمعدل يبلغ 4.37 كيلومترات كل 90 دقيقة، في مؤشر يعكس أسلوبه القائم على التمركز الذكي والاقتصاد في الجهد البدني.

وفي المقابل، أظهرت الإحصاءات أن قائد المنتخب الأرجنتيني هو الأقل من حيث الجري والهرولة بين زملائه، إذ لم يقطع سوى 1.49 كيلومتر بالركض، إضافة إلى كونه الأقل في المسافات عالية الشدة باستثناء مدافعي العمق، ما يعكس اختلافاً واضحاً في طبيعة أدواره داخل الملعب مقارنة ببقية اللاعبين.

ورغم هذه الأرقام التي توحي بانخفاض المجهود البدني، واصل ميسي تقديم تأثير حاسم على نتائج منتخب بلاده، إذ يتصدر قائمة هدافي النسخة الحالية من البطولة برصيد خمسة أهداف، ما أعاد فتح النقاش حول فعالية اللاعب وقدرته على صناعة الفارق بأقل مجهود ممكن مقارنة ببقية نجوم البطولة.

كما بيّنت بيانات "فيفا" أن ناهويل مولينا يُعد أسرع لاعب في صفوف المنتخب الأرجنتيني بسرعة بلغت 33.7 كيلومتراً في الساعة، في حين يتصدر رودريغو دي بول قائمة اللاعبين الأكثر تحركاً وطلباً للكرة، بمتوسط 108 تحركات في المباراة الواحدة، ما يعكس تنوع الأدوار داخل منظومة "التانغو".

وعلى مستوى المنتخبات المشاركة في البطولة، كشفت الأرقام عن مفاجآت لافتة، حيث تصدّر منتخب تركيا قائمة الأعلى استحواذاً على الكرة بنسبة بلغت 75% رغم خروجه المبكر بعد خسارتين أمام أستراليا وباراغواي، متقدماً بفارق بسيط على منتخبي البرتغال وإسبانيا.

أما منتخب إسبانيا، فجاء في صدارة أكثر الفرق دقة في التمرير بعدد بلغ 1554 تمريرة ناجحة، يليه منتخب البرتغال ثم تركيا، ما يعكس هيمنة واضحة على أسلوب الاستحواذ وبناء اللعب.

وفي جانب التسديد، تصدر منتخب ألمانيا قائمة أكثر المنتخبات تسديداً على المرمى بـ19 تسديدة، متفوقاً على الإكوادور والسويد، في مؤشر على الفاعلية الهجومية للفريق الألماني خلال بداية البطولة.

كما سجلت الإحصاءات أن منتخبات هايتي والبوسنة والهرسك وغانا هي الأكثر ارتكاباً للأخطاء خلال الجولتين الأوليين، ما يعكس الطابع البدني المرتفع لبعض المواجهات في البطولة.

وعلى صعيد السرعة الفردية، تصدر الهولندي ميكي فان دي فين قائمة أسرع لاعبي البطولة بسرعة بلغت 36.8 كيلومتراً في الساعة، يليه الأسترالي جوردان بوس، ثم النرويجي إيرلينغ هالاند، في واحدة من أبرز مؤشرات الأداء البدني في المونديال.

بين رحيل الزوج والابن.. أم حسين تواجه الحياة بست بنات

غزة/ هدى الدلو:

فـي منزل متواضع أثقلته الحرب وأوجاع الفقد، تجلس ناريمـان أبـو جـراد، المعروفـة بـ»أم حسـين»، محاطـة ببناتهـا السـت، تحـاول أن تتشـبث بمـا تبقى مـن حياة تبـددت ملامحهـا خـلال لحظـات. لـم تكـن تتخيـل أن المكالمة الأخيرة التي تلقتها من زوجها محمد ستتحول إلى وداع أبدي، وأن ساعات قليلة فقط ستفصلها عن فقـدان زوجهـا وابنهـا الوحيـد فـي قصف واحـد، لتجد نفسها وحيدة في مواجهة أعباء الحياة وقسوتها.

وتبلغ أم حسين أربعين عامًا، وتحمل في تفاصيل وجهها حكاية فقد ثقيلة. ففي الثالث عشر من حزيران/ يونيو 2025، خرج زوجها محمد إلى عمله كالمعتاد في إحدى الشركات القريبة من شارع صلاح الدين بمدينة دير البلح، حيث كان يعمل حارسًا ليليًا بعد أن حصل على الوظيفة قبل شهرين فقط، إثر فترة طويلة من البطالة فرضتها الحرب وتوقفه عن العمل داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وتروي أم حسين لصحيفة "فلسطين" تفاصيل ذلك اليوم بصوت يختلط فيه الحنين بالألم، قائلة: "خرج زوجي إلى عمله الساعة الرابعة عصرًا، وكان من المفترض أن ينهي دوامه في الثامنة صباحًا، لكن القصف كان قريبًا جدًا من مكان عمله، فاتصل بي قبيل أذان المغرب وطلب مني إرسال حسين ليعيده إلى المنزل بالعربة التي يجرها الحمار".

وتضيف مستذكرة آخر حديث دار بينهما: "اتصلت به للاطمئنان عليه، فقال لي: (يلا عدنا، جهزي العشاء والشاي، وهينا جايين). كانت كلمات عادية تشبه أحاديثنا اليومية، لكنني لم أكن أعلم أنها ستكون آخر ما أسمعه منه".

ومع مرور الوقت وتأخر الأب والابن عن العودة، بدأ القلق يتسلل إلى قلبها. تقول: "بعد أذان العشاء أخذت أتصل بهاتفه مرارًا، لكن دون رد. وقتها شعرت أن مكروهًا قد وقع، وسيطر الخوف على قلبي بالكامل".

ولم يطل الانتظار حتى وصل الخبر الصادم. فقد تلقى شقيقها اتصالًا من جيران الشركة أبلغوه فيه بأن محمد وابنه حسين تعرضا لاستهداف إسرائيلي أثناء عودتهما إلى المنزل، واستشهدا معًا.

وتقول بحرقة: "في لحظة واحدة فقدت زوجي وابني الوحيد. فقدت السند والأمان ورفيق العمر. لم أستوعب كيف رحلا معًا وتركانني وحيدة في مواجهة الحياة". ولم يكن محمد مجرد زوج وأب، بل كان الأمل الذي تعلقت به الأسرة بعد شهور طويلة من الضيق والعوز. فرح كثيرًا عندما حصل على وظيفة الحراسة، معتقدًا أنها ستكون بداية انفراج يخفف عن أسرته أعباء الحياة، إلا أن هذا الأمل انتهى سريعًا، تاركًا خلفه أرملة وست بنات يواجهن مصيرًا مجهولًا.

ومنذ استشهاد زوجها وابنها، وجدت أم حسين نفسها أمام مسؤوليات تفوق قدرتها. وتقول: "اضطررت إلى بيع الحمار والعربة لتوفير مصروف البنات وتسديد بعض الديون، وحتى الأشياء الزائدة عن حاجتنا في المنزل بعتها لنتمكن من الاستمرار".

ورغم قسوة الظروف المعيشية، يبقى العبء النفسي هو الأصعب. فكل مشهد لطفل يعود إلى أحضان والده يعيد فتح جراحها وجراح بناتها.

وتتابع: "كل شيء يهون أمام هذا الوجع. عندما أرى الأطفال يركضون نحو آبائهم فرحين بعودتهم إلى البيت، أشعر بألم لا يوصف، وأحاول أن أحمي بناتي من تجدد الحزن. فرغم مرور الوقت، ما زلن يتذكرن والدهن وأخاهن في كل لحظة، ويتمنين لو أن القدر لم يحرمهن منهما معًا". وتواصل أم حسين اليوم معركتها اليومية من أجل البقاء، حاملةً وحدها مسؤولية أسرة أنهكها الفقد والحرب، ومتشبثة بالأمل في مستقبل أقل قسوة لبناتها الست.

وسام عفيفة

كيف ساعد الإعلام الغربي في إطالة حرب غزة؟

بعد أكثر من عامين على الحرب في غزة، يبقى سؤال محيّر يفرض نفسه:

كيف تمكنت دولة الاحتلال من مواصلة واحدة من أكثر الحروب دموية في تاريخ الصراع الفلسطيني، على الرغم من أن العالم كان يشاهد صور القتل والدمار يوميا؟

الإجابة لا تتعلق فقط بالسلاح أو المواقف السياسية، بل أيضاً بالطريقة التي قُدمت بها الحرب للجمهور الغربي.

تحليل آلاف المواد الصحفية والتلفزيونية التي تناولت الحرب يكشف أن المعركة لم تكن عسكرية فقط، بل كانت أيضاً معركة على الرواية والسردية.

ففي الوقت الذي حظيت فيه الضحايا الإسرائيليون بأسماء وصور وقصص إنسانية مفصلة، ظهر الفلسطينيون في كثير من التغطيات كأرقام ضمن حصيلة يومية للقتلى. ولم يكن الفرق في حجم التغطية فحسب، بل في اللغة المستخدمة أيضاً.

مصطلحات مثل "المذبحة" و"الوحشية" استُخدمت بكثافة عند الحديث عن الضحايا الإسرائيليين، بينما جرى التعامل مع مقتل آلاف الفلسطينيين بلغة أكثر برودة وحياداً، وكأن الأمر يتعلق بإحصائيات لا بحياة بشرية.

كما أظهرت التغطيات الإعلامية ميلاً واضحاً إلى تقديم الحرب ضمن إطار "الحرب على الإرهاب"، وهو إطار ينقل النقاش من قضية الاحتلال والحصار والحقوق الوطنية إلى قضية أمنية بحتة، بحيث تصبح العمليات العسكرية جزءاً من "حق الدفاع عن النفس" بدلاً من كونها موضوعاً للنقاش القانوني والأخلاقي.

ولم تتوقف المسألة عند حدود توصيف الحرب، بل امتدت إلى توصيف المسؤولية عنها.

ففي كثير من التقارير كان الفلسطينيون "يُقتلون" أو "يلقون مصرعهم"، في حين يغيب الفاعل الذي نفذ القصف أو تسبب في سقوط الضحايا. وهكذا يتحول الحدث من فعل عسكري محدد إلى نتيجة غامضة بلا مسؤول مباشر.

الأكثر أهمية أن هذه التغطية ساهمت في تخفيف حجم المساءلة السياسية داخل الولايات المتحدة نفسها. فرغم أن واشنطن كانت الممول العسكري والداعم الدبلوماسي الرئيسي لدولة الاحتلال، فقد ظهرت في أجزاء واسعة من الإعلام باعتبارها وسيطاً يسعى إلى التهدئة، لا شريكاً مؤثراً في مسار الحرب.

لكن أهمية هذه النتائج لا تتوقف عند فهم ما جرى، بل تمتد إلى فهم التحديات التي ما زال الفلسطينيون يواجهونها في معركة الرواية.

فأي خبر غربي عن غزة تنبغي قراءته من خلال مجموعة أسئلة بسيطة: أين الفاعل؟ من قتل؟ من مات؟ من تسبب؟ من "يقول"؟ ومن "يزعم"؟

كما ينبغي الانتباه إلى التفاوت الإنساني في التغطية: هل يظهر الفلسطيني كإنسان له اسم وقصة وعائلة؟ أم كرقم ضمن حصيلة يومية؟ وهل تظهر الأم الفلسطينية كأم فقدت أبناءها، أم كجزء من إحصائية مجردة؟

وفي المقابل، *لا يكفي أن يبقى الخطاب الفلسطيني في موقع الدفاع. فالمعركة الحقيقية تدور أيضاً على مستوى السردية*.

وهذا يعني رفض تحويل الجريمة إلى جدل تقني، ورفض إخفاء الفاعل، ورفض المساواة بين الضحية والمعتدي، ورفض اختزال الفلسطيني في رقم، ورفض إخراج الولايات المتحدة من موقع الشريك في صناعة المأساة واستمرارها.

ولهذا *ربما لا يكون السؤال الأهم اليوم كم شخصاً قُتل في غزة، بل: كيف تمكن العالم من مشاهدة كل ذلك، ثم التعايش معه سياسياً وإعلامياً طوال هذه المدة؟*.